مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

إعداد

ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

قُدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

تخصص الإشراف التربوي

قسم التربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عمان

1447هـ - 2025م

مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

إعداد

ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

قُدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

تخصص الإشراف التربوي

لجنة الإشراف:

د. راشد الحجري مشرفاً رئيسًا

د. عبد الله الفارسي مشرفًا مساعدًا

قسم التربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عمان

1447هـ- 2025م

قرار لجنة المناقشة

(مستوى فاعلية الاشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان)

أعدتها الطالبة:

ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 7 / 10 / 2025 م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
د. راشد بن محمد الحجري	د. عبد الله بن علي الفارسي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. جوخة بنت محمد الصوافية	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. رضيه بنت سليمان الحبسية	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية	جامعة نزوى	
3	المناقش الداخلي	د.أحمد بن سعيد الحضرمي	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. راشد بن محمد الحجري	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة الشرقية	

Scanned with CamScanner

إقرار الباحثة

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أية درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحثة الخاصة وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة: **ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية**

التوقيع: .....

الإهداء

إلى كل من آمن بأن التعليم المبكر هو حجر الأساس في بناء المجتمعات.

إلى من كانوا السند والعطاء والدعاء المستمر في كل لحظة.

إلى والديَّ الكريمين – حفظهما الله – اللذين لولا دعاؤهما وتشجيعهما، ما وصلت إلى ما أنا عليه.

إلى شريك الدرب، ورفيق التحديات، من كان لصبره واحتوائه الأثر الكبير في مواصلتي،

إلى زوجي العزيز، بكل الحب والتقدير.

إلى أطفالي .....

الذين أدركت من خلال عيونهم أن التعلم رحلة حبٍّ قبل أن يكون واجبًا.

إلى عائلتي، أحبتي، أصدقائي.

لكم في كل حرف من هذه الرسالة امتدادٌ من الامتنان.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرّني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة، وكان له دور فاعل في خروجها إلى النور. وأخص بالشكر مشرفي الرسالة كُلًا من الدكتور راشد الحجري، والدكتور عبد الله الفارسي، على ما قدماه من توجيه علمي وملاحظات بناءة كان لها الأثر الكبير في تطوير هذه الرسالة، والوصول بها إلى المستوى العلمي المأمول.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى المعلمات في مرحلة التعليم المبكر، اللاتي شاركن في هذه الدراسة، وأسهمن بخبراتهن وآرائهن في دعم نتائجها، فلهن مني كل التقدير على جهودهن ومشاركتهن الفاعلة.

كذلك أتقدم بالشكر إلى مشرفات التعليم المبكر التربويات الملهمات اللاتي كان لحرصهن وتوجيهاتهن الفضل في ارتقاء الميدان.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، ويكتب له القبول.

ملخص الدراسة باللغة العربية

مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

الباحثة: ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

لجنة الإشراف: د. راشد الحجري، د. عبد الله الفارسي

2024- 2025م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة وُزّعت على مجتمع الدراسة البالغ عددهم (451) معلمة، وبلغت عينة الدراسة (270) معلمة من معلمات التعليم المبكر بالمدارس الخاصة بشمال الشرقية بسلطنة عمان، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن فاعلية الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات مرحلة التعليم المبكر في المدارس الخاصة بشمال الشرقية جاء بمُستوى مرتفع جدًا بمتوسط حسابي (4.34)، ولم تُظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في فاعلية الإشراف التربوي في تجويد الأداء تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، أو الموقع الجغرافي للمدرسة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطوير برامج الإشراف التربوي وبالتالي توسيع مجال ونطاق تطبيقها؛ وذلك لما لها من أثر واضح في تجويد أداء معلمات التعليم المبكر، كما أكدت على أهمية إدخال ودمج برامج تدريبية محدثة لعمليات الإشراف التربوي تركز على مختلف أساليب الإشراف الإبداعي وتعزز عملية توظيف التقنيات الحديثة مما يسهم في تطوير الأداء التربوي والتعليمي بصورة أكبر.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي- مرحلة التعليم المبكر - المدارس الخاصة بشمال الشرقية.

Abstract

The level of effectiveness of educational supervision in the early education stage in private schools in North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman

Thuraya bint Ya'qoub bin Mohammed Al-Jabriya
Supervisor: Dr. Rashid Al-Hajri
2024-2025

The study aimed to investigate The level of effectiveness of educational supervision in the early education stage in private schools in North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman. A descriptive methodology was employed, and data was collected through a questionnaire distributed to the study population, which consisted of 451 teachers. The study sample comprised 270 early childhood teachers working in private schools across North Al Sharqiyah. The researcher used a questionnaire for data collection. The findings revealed that the effectiveness of educational supervision in the private schools of North Al Sharqiyah was at a very high level, with a mean score of 4.34. The sub-dimensions also showed high levels of effectiveness. The evaluation and follow-up dimension ranked highest with a mean of 4.41, followed by the professional support dimension with a mean of 4.33, and the guidance and counseling dimension with a mean of 4.28, reflecting a clear effectiveness across all aspects of supervision. Moreover, the results indicated no statistically significant differences in the effectiveness of educational supervision in enhancing performance based on variables such as academic qualification, years of experience, or the geographical location of the school. According to the findings, the study recommended the continued development of educational supervision programs and the expansion of their application due to their evident impact on improving the performance of early childhood teachers. It also emphasized the importance of integrating updated training programs into supervisory processes, focusing on various innovative supervisory approaches and promoting the use of modern technologies, which would further contribute to advancing educational and pedagogical performance.

Keywords: Educational Supervision, Early Childhood, Private Schools in North Al Sharqiyah.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	أ
إقرار الباحثة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص الدراسة باللغة العربية	هـ
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**12-1**
مقدمة	7-2
مشكلة الدراسة	9-7
أسئلة الدراسة	9
أهداف الدراسة	10-9
أهمية الدراسة	11-10
حدود الدراسة	11
مصطلحات الدراسة	12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**54-13**
أولاً: الإطار النظري	**48-14**
المحور الأول: الإشراف التربوي	**31-14**
تمهيد	15-14
مفهوم الإشراف التربوي	17-15
تطور مفهوم الإشراف التربوي	19-17
أهمية الإشراف التربوي	22-20
أهداف الإشراف التربوي	23-22
خصائص الإشراف التربوي	24 -23

الموضوع	الصفحة
أساليب الإشراف التربوي	27-24
معوقات الإشراف التربوي	31-27
خلاصة المحور الأول	31
المحور الثاني: جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير الإشراف التربوي والتعليم المبكر	**48-32**
تمهيد	32
جهود وزارة التربية والتعليم في تنظيم وتطوير الإشراف التربوي	38-32
جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم المبكر	39-38
العلاقة التكاملية بين الإشراف والتطوير في التعليم المبكر	42-40
ثانياً: الدراسات السابقة	48-43
التعليق على الدراسات السابقة	50-48
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية	51
أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	52
أوجه تميز الدراسة الحالية	53-52
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**63-54**
منهج الدراسة	55
مجتمع الدراسة	55
عينة الدراسة	56
أداة الدراسة	57
صدق أداة الدراسة	61-57
ثبات أداة الدراسة	61
المعالجة الإحصائية	62
جمع البيانات	62
إجراءات الدراسة	64-63
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	**95 -65**
تمهيد	66
دلالات المتوسطات الحسابية	66
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها	84-67
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	94-84

الموضوع	الصفحة
التوصيات	94
المقترحات	95
المصادر والمراجع	**101-96**
أولاً: المراجع العربية	100-96
ثانياً: المراجع الأجنبية	101-100
الملاحق	**115-102**

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	56
2	تعديلات المحكمين على أداة الدراسة	58-60
3	صدق الاتساق الداخلي للاستبانة (ن=40)	61
4	ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاكرونباخ (ن=40)	62
5	دلالات المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي	66
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد استبانة "فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية"	67
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد التقويم والمُتابعة	71
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الدعم المهني	76
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد (التوجيه والإرشاد)	80
10	نتائج اختبار (مان-وتني) لعينة الدراسة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير المؤهل العلمي	85
11	نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخدمة	89
12	نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير الموقع الجغرافي	92

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانة بصورتها الأولية	103-109
2	الاستبانة بصورتها النهائية	110-112
3	قائمة أسماء المحكمين	113-114
4	خطاب تسهيل مهمة الباحثة	115

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

تشهد الأنظمة التعليمية حول العالم تحولات جذرية، وتواجه تحديات متسارعة، مما يدفعها إلى تبني إصلاحات شاملة، ويأتي ذلك نظرًا لأهمية التعليم في بناء الأمم وتلبية متطلبات العصر، فضلًا عن دورها المحوري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك ما يجعل من تطوير الأنظمة التعليمية أولوية قصوى، وفي قلب هذا التطوير يأتي المعلم، حيث تسعى الدول جاهدة إلى تأهيله وتدريبه؛ ليكون قادرًا على مواكبة هذه التغيرات والارتقاء بمسيرة التعليم.

وتعد مؤسسات التعليم المبكر حجر الأساس في تكوين شخصية الطفل؛ حيث تمثل المرحلة التي تُرسى خلالها القواعد الأساسية لحياته المستقبلية، وتتسم هذه المرحلة بتحولات سريعة في مجالات النمو الجسدي والتطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي، مما يترك أثرًا عميقًا على مراحل حياته اللاحقة؛ لذلك فإن الاهتمام بالتعليم المبكر ومواكبة المستجدات في مختلف جوانب العملية التعليمية يُعد ضرورة لتحقيق بناء متكامل لجيل يسهم بفاعلية في تنمية وطنه ومجتمعه (الشريف وعافية، 2021).

وأوضح العتيبي (2016) أن نجاح مؤسسات التعليم المبكر يعتمد بشكل كبير على وجود معلمة تتمتع بقدرات ومهارات تُمكّنها من تحقيق التطوير المنشود، كما أكد على أهمية تنمية هذه المعلمة من خلال تحسين أدائها، وتطوير اتجاهاتها نحو الأفضل، ومعالجة المشكلات التي تعيق تقدمها بتقديم الحلول المناسبة، وقد حظي إعداد المعلمة وتدريبها والارتقاء بجودة أدائها باهتمام المؤسسات التربوية؛ نظراً لدورها المحوري في تنفيذ السياسات التعليمية بمختلف الفلسفات التربوية،

وبالتالي تُعتبر المعلمة من الركائز الأساسية لتحقيق أهداف التعليم، كما أن التنمية المهنية تُعد المفتاح الأساسي لإكسابها المهارات الأكاديمية والمهنية؛ بما يضمن تحقيق الأهداف الشاملة لمؤسسات التعليم المبكر.

وتعد مهنة معلمة التعليم المبكر من أكثر المهن حساسية وأهمية، وتتطلب خصائص شخصية مميزة بالإضافة إلى تأهيل وتدريب دقيق ومتخصص؛ إذ تُشكل المعلمة محورًا أساسيًا في العملية التعليمية التي تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية: المعلمة، الطفل، والخبرات التربوية، ومن هنا تُشتق الصفات المطلوبة في المعلمة من هذه العناصر الثلاثة لضمان تحقيق تكاملها؛ وعليه فإن الإعداد الجيد والتنمية المهنية المستمرة لمعلمة التعليم المبكر تعد ضرورة أساسية لتطوير قدراتها وتعزيز خبراتها بما يمكنها من أداء دورها التربوي الحيوي بكفاءة، ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة كونه يشكل الأساس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية للطفل، إلى جانب دعم تطوره الجسمي والحركي وتنمية قدراته واتجاهاته وميوله بما يُؤهله لمراحل التعليم اللاحقة ويعزز شخصيته المتكاملة (عثمان، 2015).

ويؤكد التربويون على أن المعلم هو العمود الفقري لأي نظام تعليمي، ودوره محوري في النهوض بمستوى المؤسسات التعليمية وتحسين مخرجاتها؛ فالمعلم بفضل خبراته ومهاراته قادر على تعويض أي نقص في الموارد أو المناهج والإمكانيات بل وتجاوز تحديات العصر، ومن هنا يأتي الاهتمام بتطوير المعلم وتزويده بالكفاءات اللازمة ليكون قادرًا على تحقيق أهداف التعليم (صميلي، 2018).

وتمثل المعلمة في مرحلة التعليم المبكر عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية والتعليمية، حيث تضطلع بدور الأم البديلة للطفل خلال فترة وجوده معها؛ مما يجعلها محورًا رئيسيًا في تشكيل شخصيته، ويعتمد نجاح التعليم في هذه المرحلة بشكل كبير على توافر معلمة تمتلك مهارات عالية

ومؤهلة تأهيلًا تربويًا متخصصًا ومدربة تدريبًا عمليًا يلائم طبيعة هذه المرحلة، كما يعد حسن اختيار المعلمة _ بالإضافة إلى قدرتها على التعامل الفعّال مع الأطفال وفهمها لخصائص نموهم واحتياجاتهم النفسية والمعرفية_ من العوامل الأساسية لضمان نجاحها في أداء أدوارها التربوية المستقبلية بفاعلية (جدي والطاهر، 2015).

وتعد التنمية المهنية لمعلمات التعليم المبكر إحدى الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم وتطويره؛ حيث تمثل عنصرًا جوهريًا في تعزيز المهارات الأكاديمية والمهنية للمعلمات، بما يُمكنهن من أداء واجباتهن ومهامهن بفاعلية، ويُعزز ذلك قدرة المعلمات على توظيف استراتيجيات تدريس مبتكرة تناسب طبيعة النشاطات التعليمية واحتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ويلعب الإشراف التربوي دورًا مهمًا في تحسين أداء المعلمات في مؤسسات التعليم المبكر، حيث يضطلع بدور محوري في توجيههن نحو تحقيق النمو المتكامل للأطفال وتنمية قدراتهم وإطلاق إمكاناتهم، ومن أبرز مهام الإشراف التربوي توعية المعلمات بأهمية التخطيط والتنظيم السليم لأعمالهن، إضافةً إلى تقديم الدعم والإرشاد لتحسين كفاءتهن المهنية، وباعتبار المشرفات التربويات قائدات تربويات يُفترض أن يتحلين بمهارات القيادة والعمل المستمر على تطوير المعلمات مهنيًا، من خلال تسليط الضوء على قدراتهن وتعزيز إمكاناتهن لتحقيق الأداء الأمثل (أحمد، 2013).

وتتجلى أهمية المشرف التربوي في دوره المحوري لتحسين أداء المعلمين وتعزيز كفاءة العملية التعليمية، من خلال السعي لتحقيق كل ما يسهم في تسهيل مهامهم والارتقاء بجودة التعليم، ويشمل هذا الدور نقل الخبرات بين المدارس، وإشراكها في أنشطة مجتمعية تُعزز من تطورها، بالإضافة إلى تقديم التوجيه والتقويم للمعلمين وقادة المدارس (أمبيض، 2014).

كما يهدف الإشراف التربوي إلى تطوير أداء المعلمين في المهام الموكلة إليهم بفاعلية، وضمان قدرتهم على تحمل مسؤولياتهم، ويشمل ذلك تزويدهم بالمعلومات المهنية اللازمة، وإرشادهم إلى

المصادر التعليمية التي تساعدهم في أداء مهامهم بكفاءة، إلى جانب العمل على تحسين أداء المعلمين غير الأكفاء لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (Ifedili, 2015).

وأشارت دراسة حسن (2019) إلى أن الإشراف التربوي يعد الركيزة الأساسية للعملية التعليمية في مرحلة التعليم المبكر، لما له من دور مهم وحيوي في تعزيز مختلف جوانب العملية التعليمية وتنمية الكفايات المهنية للمعلمات، كما أكدت أيضًا الدراسة على أهمية الإشراف التربوي لمعلمات مرحلة التعليم المبكر؛ نظرًا لما يترتب على هذا الدور من اكتساب مهارات تسهم في تطوير أدائهن.

وفي سلطنة عمان حظي تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام خاص في إطار خطط تطوير التعليم؛حيث لعبت الكتاتيب ومدارس القرآن الكريم منذ القدم دورًا مهمًا في تعليم الأطفال وتزويدهم بالمهارات الأساسية اللازمة لحياتهم ، ومع بداية النهضة المباركة تم تخصيص صفوف في المدارس النظامية لاستقبال الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم، مع التركيز على مناهج تعليمية تم اختيارها بعناية لتتناسب مع خصائص الأطفال واحتياجاتهم في تلك المرحلة (بوابة سلطنة عمان التعليمية، 2025).

ومع تطور التعليم الخاص في السلطنة من خلال افتتاح المدارس الخاصة، أصبح التعليم قبل المدرسي يشهد اهتماماً متزايداً، خاصة بعد افتتاح رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات (بوابة سلطنة عمان التعليمية، 2025).

وتعمل سلطنة عمان على زيادة نسبة التحاق الأطفال بالتعليم قبل المدرسي من خلال تشجيع مشاركة القطاع الخاص في توفير هذه الخدمة، ففي العام الدراسي 2015/2014م وصل معدل التحاق الأطفال الإجمالي في التعليم قبل المدرسي إلى نسبة 53.6% من إجمالي السكان في الفئة العمرية 4–5 سنوات، في حين بلغ معدل الالتحاق الصافي لهذه الفئة 40.6% ، وبلغ عدد رياض

الأطفال 523 مدرسة، كما بلغ إجمالي عدد الأطفال المسجلين فيها 54339 طفلاً (مجلس التعليم سلطنة عمان، 2025).

وفيما يخص صفوف التهيئة، فقد بلغ عدد الطلاب فيها 2528 طالبًا موزعين على 99 فصلًا دراسيًا، يُدرِّس فيها 126 معلمة بدرجة دبلوم تعليم عام، أما تعليم القرآن الكريم فقد بلغ عدد الأطفال الملتحقين به 10431 طفلًا موزعين على 83 مدرسة، حيث يعمل بها 647 معلمة (البوابة الإعلامية سلطنة عمان، 2016).

وتُولي وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان _ ممثلة بالمديرية العامة للمدارس العامة_ اهتمامًا بالغًا بالإنماء المهني لمعلمات التعليم المبكر؛ حيث تحرص الجهات المختصة على إعداد وتأهيل معلمات هذه المرحلة بشكل مستمر، من خلال تنظيم ورش عمل تدريبية تهدف إلى تزويدهن بالمعارف والمهارات المهنية اللازمة، ويأتي هذا ضمن إطار الجهود المستمرة للوزارة للتعاون مع مؤسسات إعداد المعلمين لتعزيز برامج التطوير والتجديد، وتركز الوزارة بشكل خاص على تأهيل معلمات التعليم المبكر الحاصلات على مؤهل الدبلوم العام أو ما يعادله ؛ حيث يتم إخضاعهن لدورات تدريبية متخصصة تنظمها الوزارة بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، وفي خطوة رائدة لتعزيز تأهيل معلمات التعليم المبكر، قامت جامعة السلطان قابوس بإطلاق برنامج بكالوريوس في تخصص تعليم ما قبل المدرسي ضمن اختصاصات كلية التربية؛ بهدف توفير كوادر تربوية مؤهلة بشكل أكاديمي ومهني عالٍ لتدريس الأطفال في هذه المرحلة المهمة (وزارة التربية والتعليم، 2015).

ويتطلب تحقيق هذا الهدف اهتمامًا مستمرًا ببرامج الإعداد والتدريب، مع توفير فرص دائمة للمعلمات لاكتساب معارف ومهارات جديدة من خلال أنشطة تعلم متنوعة أثناء الخدمة، مثل المشاركة في المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وورش العمل، بالإضافة إلى الاستفادة من المنح الدراسية؛ حيث تتولى المؤسسات التربوية والتعليمية مسؤولية تنظيم وتخطيط برامج التنمية المهنية؛ بهدف

تحقيق النمو المهني المستدام للمعلمات، وتشمل هذه الجهود مجموعة من الإجراءات الممنهجة التي تهدف إلى تحسين الأداء المهني وتعزيز قدرة المعلمات على الوفاء بمتطلبات عملهن ومسؤولياتهن التربوية بشكل مثالي (شريف، 2019).

وفي سلطنة عمان يتولى قسم الإشراف والتقييم في دائرة التعليم قبل المدرسي مسؤولية الإشراف الفني على مدارس التعليم قبل المدرسي، بما في ذلك رياض الأطفال ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ويتم تنفيذ هذه المهمة من خلال فريق من المشرفين المتخصصين الذين يركزون على تطوير الأداء التعليمي والتربوي في هذه المؤسسات، وتتنوع أساليب الإشراف الفني التي يعتمدها القسم بناءً على الغرض والهدف المرجو تحقيقه من الزيارة الإشرافية، وتشمل هذه الزيارات جهودًا متخصصة لمساعدة معلمات التعليم قبل المدرسي على فهم احتياجات الأطفال بشكل شامل، ومعاونتهن في تشخيص التحديات التي تواجههن أثناء تدريس الأطفال، كما تركز الزيارات على توجيه المعلمات نحو اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للمراحل العمرية للأطفال، بالإضافة إلى تحديد احتياجاتهن من الدورات التدريبية وورش العمل التي تُسهم في تعزيز جودة الموقف التعليمي وتحسين العملية التعليمية في هذه المرحلة الحيوية (وزارة التربية والتعليم، 2018).

بناءً على ذلك سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تحسين جودة أداء معلمات مرحلة التعليم المبكر في المدارس الخاصة بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

تقوم المشرفات التربويات بدور أساسي في تطوير العملية التعليمية، لا سيما في مرحلة التعليم المبكر التي تعد الأساس في تشكيل شخصية الطفل، وما يترتب على ذلك من متابعة وإشراف على الطاقم التدريسي في هذه المرحلة وضمان امتلاك المعلمين والمعلمات الكفايات المناسبة لاحتياجات

هذه الفئة من الطلاب، وبرغم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لتحسين مستوى أداء معلمات رياض الأطفال من خلال الإشراف التربوي، فإنها لا تزال تواجه العديد من التحديات.

وأوضحت سلوى عبد الله وآخرون (2021م) – استنادًا إلى خبرتها كمشرفة تربوية لمرحلة التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان – وجود تحدٍ حقيقي يُهدد استمرارية التعليم في هذه المرحلة، ويتمثل هذا التحدي في عدم استمرارية الخريجات من معلمات التعليم المبكر في مسيرتهن المهنية كمعلمات في مرحلة التعليم قبل المدرسي لأكثر من عام واحد، ويُعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل أبرزها المشكلات التي تنشأ بين المعلمات والإدارة، بالإضافة إلى ضعف الحوافز الممنوحة للمعلمات؛ مما يؤدي إلى خلل في منظومة الإشراف والتدريس في هذه المرحلة؛ نتيجة خروج المعلمات بشكل متكرر من الوظيفة ؛مما يضطر المؤسسات التعليمية إلى توظيف معلمات يفتقرن إلى الخبرة بشكل مستمر، وهو ما يؤثر سلبًا على جودة التعليم المقدمة للأطفال في هذه المرحلة الحيوية.

حيث أشارت الصوافية (2019) إلى وجود قصور في الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال؛ مما انعكس في ضعف بعض جوانب الأداء التدريسي، وقد تمثل هذا القصور في عدم مراعاة طبيعة الطفل وخصائص نموه، بالإضافة إلى نقص الإلمام بأساليب توجيه سلوك الطفل بشكل فعّال، كما لوحظ غياب العناية بتنظيم البيئة الصفية، فضلًا عن عدم توظيف طرق تدريس تتناسب مع احتياجات طفل هذه المرحلة وتلبي خصائصه النمائية والتعليمية.

وفي ضوء تلك التحديات أوضحت دراسة المسكرية (2023) وجود قصور في بعض مؤسسات التعليم المبكر فيما يتعلق بعملية التخطيط التربوي؛ حيث يمتد هذا القصور ليشمل إعداد معلمات هذه المرحلة وتدريبهن، وليس فقط توفير المباني، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن غالبية المعلمات هن من خريجات دبلوم التعليم العام؛ مما يبرز الحاجة إلى تأهيلهن بشكل أعمق، كما أكدت دراسة الصوافية (2019) هذه النتائج؛ حيث بيّنت أن معلمات التعليم المبكر يمارسن كفايات التخطيط والتقويم وتنفيذ

المواقف التعليمية والتفاعل مع الأطفال وإدارة الصف واستخدام الوسائل التعليمية بمستوى متوسط، وأظهرت الدراسة أيضًا وجود فروق في توافر هذه الكفايات بناءً على الخصائص الشخصية للمعلمات، وأوصت بضرورة تعديل أساليب الإشراف التربوي ليتماشى مع احتياجات المعلمات ويُسهم في تحسين أدائهن.

في ضوء ما سبق فإن تطوير أداء معلمات التعليم المبكر ليس مجرد هدف، بل هو استثمار في مستقبل أجيالنا؛ فالمرحلة المبكرة هي مرحلة تأسيسية لبناء الشخصية وتكوين العادات والمعارف؛ ولذلك فإن دور المشرفات التربويات في صقل مهارات المعلمات وتزويدهن بالدعم اللازم له أهمية بالغة، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن دور وفاعلية الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمات لمسنوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزى للمتغيرات الآتية (المؤهل التعليمي، سنوات الخدمة، الموقع الجغرافي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.

- تحديد الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمات لمسنوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزى للمتغيرات الآتية (المؤهل التعليمي، سنوات الخدمة، الموقع الجغرافي).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

الأهمية النظرية:

- تستهدف الدراسة معلمات التعليم المبكر حيث يمثلن القوة الدافعة وراء بناء الأسس المتينة لشخصية الطفل وتكوينه المعرفي والاجتماعي والعاطفي، وتلعب هذه المعلمات دورًا حيويًا في تشكيل مستقبل الأجيال، وذلك يتطلب إكسابهن للكفايات والمهارات اللازمة للأداء بكفاءة عالية.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية أدوار المشرفات التربويات في هذه المرحلة العمرية، وسعيهن الدائم؛ لتطوير أداء المعلمات.
- استمدت الدراسة أهميتها من ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت فاعلية الإشراف التربوي في في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.
- خاصة في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة تفعيل أدوار الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر؛ فيؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.

الأهمية العملية

- يُؤمَّل من هذه الدراسة تقديم توصيات مبنية على أسس علمية تسهم في تحسين أساليب الإشراف التربوي بما يتناسب مع متطلبات مرحلة التعليم المبكر واحتياجات معلماتها.

- سوف تساعد الدراسة على مواءمة الممارسات الإشرافية مع الأهداف الاستراتيجية للتعليم في سلطنة عمان، من خلال التركيز على التعليم المبكر كمرحلة أساسية لبناء القاعدة التعليمية للأطفال.
- سوف تقدم الدراسة توصيات لبرامج تدريبية تستهدف المشرفات التربويات لتحسين كفاءاتهن في الإشراف التربوي؛ مما يرفع من مستوى المخرجات التعليمية.
- يُؤمَّل من هذه الدراسة أن تقدم توصيات لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم حول السياسات والبرامج التي يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعليم في مرحلة التعليم المبكر.
- يُؤمَّل من هذه الدراسة لفت انتباه القائمين على التعليم في هذه المرحلة نحو أبرز التحديات التي تواجه المشرفات التربويات في مرحلة التعليم المبكر، والأخذ بها؛ ومن ثم تطوير منظومة التعليم المبكر؛ بما يضمن تحقيق بيئة تعليمية أفضل للأطفال.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدارسة على مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الخاصة بشمال الشرقية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2024-2025 م.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمات التعليم المبكر في المدارس الخاصة بشمال الشرقية.

مصطلحات الدراسة

الإشراف التربوي

اصطلاحًا: عرفه مريزيق (2008، 27) بأنه: "عبارة عن منظومة متكاملة من الأنشطة المتخصصة والمنظمة والمستمرة التي تقع ضمن مسؤوليات المشرف التربوي بهدف مساعدة المعلمين على التطور المهني واكتساب خبرات جديدة وتنمية مهاراتهم لتحسين عملية التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة من النظام التربوي".

إجرائيًا: نشاط علمي منظم تقوم به العديد من الجهات الرقابية التي تمتلك خبرة عالية وواسعة؛ وذلك بغرض الارتقاء بالمنظومة التعلمية والتعليمية، ويسعى لتحسين مستوى العملية التعليمية وتحقيق غاياتها وأهدافها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **أولاً: الإطار النظري**

  - المحور الأول: الإشراف التربوي
  - المحور الثاني: جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير الإشراف التربوي

- **ثانياً: الدراسات السابقة**

  - الدراسات المتعلقة بالإشراف التربوي
  - الدراسات المتعلقة بتجويد الأداء

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الإشراف التربوي

تمهيد

يُعد الإشراف التربوي من الركائز الأساسية في النظم التعليمية الحديثة، حيث يُسهم في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال دعم وتوجيه المعلمين، وتعزيز أدائهم المهني، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وقد تطور مفهوم الإشراف التربوي على مر العصور؛ حيث انتقل من نموذج التفتيش التقليدي الذي كان يركز على التقويم والرقابة إلى نموذج أكثر حداثة يعتمد على التوجيه والتطوير المهني المستمر، ويركز على تحسين أداء المعلمين في بيئة تعاونية قائمة على الحوار والتفاعل الإيجابي (شروم، 2020).

ويشير العديد من الباحثين إلى أن الإشراف التربوي يمثل عملية ديناميكية تهدف إلى تطوير الممارسات التربوية، حيث أكد قيطة والزيان (2018) على دور الإشراف التربوي في تفعيل دور المعلمين لتحقيق نواتج تعلم فعالة، من خلال توظيف أسس علمية تشمل التخطيط، والمتابعة، والتقييم، وتقديم التغذية الراجعة التي تساعد في تحسين البيئة التعليمية، كما شدّدا على أن الإشراف التربوي يتجاوز كونه مجرد وظيفة رقابية ليصبح عملية مستمرة تهدف إلى دعم التنمية المهنية للمعلمين، وتمكينهم من تبني أساليب تدريس مبتكرة تتماشى مع المستجدات التربوية والتقنية.

فيما أشارت دراسة ديهوم (2019) إلى وجود دور إيجابي لأساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية، ودراسة أمبوفو وآخرون (Ampofo et al,

(2019 التي أشارت إلى أن المدراء خصصوا وقتاً للإشراف على تحسين المعلمين وتخطيط الدروس، والتي أظهرت التأثير الكبير على تطوير أداء المعلم.

كما أكدت مقداد (2022) على أنّ الإشراف التربوي يمثل ركناً أساسياً في المنظومة التعليمية نظراً لدوره المحوري في تحسين أساليب التدريس وتطوير عملية التعلم، بما يسهم في الارتقاء بالعملية التربوية إلى أعلى المستويات، فهو يمثل العمود الفقري للتعليم وأحد أهم عناصره، إذ يتفاعل مع مختلف مكونات النظام التعليمي ويتعامل مباشرة مع عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى المعرفي والمنهاج والكتاب المدرسي، الأمر الذي يمنحه مكانة متميزة في تطوير التعليم وتحسين جودته، وقد جاء الإشراف التربوي الحديث ليعزز هذا الدور من خلال تركيزه على المعلم بوصفه شريكاً أساسياً في العملية الإشرافية، يقوم على تقديره واحترام خبراته، ويتبنى نهجاً جماعياً تشاركياً يهدف إلى المرافقة والتنسيق والتعاون، مما جعل منه إشرافاً فعّالاً يسهم بفاعلية في تحقيق أهداف التعليم والارتقاء بأدائه.

وبناءً على ذلك يُعتبر الإشراف التربوي أحد المحاور الأساسية للإصلاح التعليمي؛ حيث يساهم في تحقيق جودة التعليم من خلال تبني نهج تشاركي وتكاملي يستهدف تعزيز الأداء التعليمي، ورفع كفاءة المعلمين، وتحقيق بيئة تعليمية محفزة تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة.

مفهوم الإشراف التربوي

يُعدّ الإشراف التربوي نشاطاً قيادياً يهدف إلى تطوير العملية التعليمية من خلال تمكين المعلمين وتوفير الإمكانات التي تساعدهم على تحسين أساليبهم التدريسية وتوسيع معارفهم ومهاراتهم بصورة مستمرة. وتجدر الإشارة إلى أن الإشراف التربوي يُعد وظيفة مهنية يمكن أن يمارسها أشخاص يشغلون مواقع إدارية مختلفة داخل المدرسة أو خارجها، وفقاً لطبيعة مهامهم ومسؤولياتهم في دعم العملية التعليمية والارتقاء بجودتها (البستان وآخرون، 2010).

وقد عرف أمحمد ومبارك (2022) الإشراف التربوي بأنه "الجهود المبذولة للتأثير على أداء المعلم نحو الأفضل، وهو عملية تحفيز المعلم على الأداء المهنيّ المتقدم لتطوير العملية التعليمية" (ص، 123).

كما عرفت مقداد (2022) الإشراف التربوي بأنه: "نشاط يعمل على تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها وذلك عن طريق تحسين وتنمية قدرات المعلم وكفاياته التعليمية" (ص. 46).

ويرى شرباتي وآخرون (2024) أن الإشراف التربوي "هو العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير للعملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها؛ لتحقيق الأهداف التربوية، ويشمل الإشراف التربوي جميع العمليات التي تجري في المدرسة سواء أكانت تدريسية أم تعليمية، بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وفي خارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها، وهو عملية ديمقراطية تعاونية منظمة بين المشرف التربوي والمعلم، كما يهدف إلى تحسين العملية التعليمية وتقديم المساعدة للمعلم ليطور أداءه ويحل المشكلات التي تواجهه، كما أنه خدمة فنية تعاونية تهدف إلى دراسة الظروف التي تؤثر في عمليتي التربية والتعليم، والعمل على تحسين هذه الظروف بالطريقة التي تكفل لكل تلميذ أن ينمو وفق أهداف التربية المنشودة" (ص.714).

فيما عرّف الشهري (2024) الإشراف التربوي بأنه: "عملية فنية قيادية تعاونية إنسانية شاملة تعمل على تقديم خدمة إشرافية متخصصة لتحسين العملية التربوية وتطويرها ورفع مستواها بتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة"، كما يعرف بأنه جميع النشاطات التربوية المنظمة والتعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون أنفسهم؛ بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها؛ مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية (ص.58).

والإشراف التربوي عبارة عن "عملية متكاملة تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، من خلال ما تقدمه من دعم وإرشاد مهني، وفق معايير وأساليب إشرافية متنوعة، تعمل من خلالها على رفع كفاءة المعلم بما ينعكس على أدائه وأداء طلابه وزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أنها عملية إنسانية في المقام الأول، تسعى إلى تحسين مهارات المعلم وخبراته ومعارفه، وإلى تشجيعه على البحث والابتكار، من خلال علاقة تفاعلية تعاونية قيادية واقعية مرنة قادرة على التأثير في سلوكياته وتغيير ممارساته، بما يحقق أهداف النظام التعليمي" (حماد وآخرون، 2022، ص. 33).

ومن خلال استعراض تعريفات الإشراف التربوي، يتضح أنه مفهوم يدمج بين القيادة والتعاون بهدف تقويم وتطوير العملية التعليمية، لتحسين المخرجات التعليمية عبر التركيز على دعم المعلم وتنميته مهنياً من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات بصورة يمكن معها تحقيق جودة التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية المتنوعة لاسيما مرحلة الطفولة المبكرة.

تطور مفهوم الإشراف التربوي

شهد الإشراف التربوي تطورًا ملحوظًا بفعل تأثير قوتين رئيستين: الأولى تتعلق بالعوامل الاجتماعية والثقافية، مثل النمو السكاني، والتغيرات التي طرأت على المجتمع المحيط بالمدارس، والاهتمام بجودة التعليم، أما الثانية فتتمثل في النظريات والبحوث التي ساهمت في تطوير هذا المجال (الشهري، 2024).

ويُنظر إلى الإشراف التربوي على أنه حلقة وصل بين إدارات المدارس والجهات التعليمية العليا، حيث يُعد عملية ميدانية منظمة تتطلب قيادة ذات خبرة وكفاءة علمية تمكنها من دعم العاملين في المجال التربوي وتعزيز نموهم المهني والثقافي، كما أنه يمثل عملية علمية متخصصة تهدف إلى رفع جودة التعليم من خلال متابعة وتقويم الأداء التعليمي، وتقديم الإرشادات اللازمة للمعلمين والإداريين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (قيطة والزيان، 2018).

وقد مرَّ الإشراف التربوي بعدة مراحل تطوّر خلالها من مرحلة التفتيش إلى التوجيه التربوي، وصولًا إلى الإشراف الديمقراطي الحديث، الذي يعكس التطور الحاصل في أساليب الإدارة التعليمية، وقد ارتبطت خصائص الإشراف التربوي بطبيعة كل مرحلة ونمط القيادة السائد فيها، ففي مرحلة التفتيش كان الإشراف التربوي قائمًا على نهج سلطوي مستمد من المدرسة العلمية في الإدارة؛ حيث ركّز على التفتيش بهدف العقاب والتوبيخ، وليس بغرض التطوير والتحسين (السعود، 2022).

ثمّ شهد الإشراف التربوي في سلطنة عُمان تطوراً ملحوظاً في مرحلة التوجيه التربوي التي ظهرت في الفترة مابين (1986–1995م)؛ بهدف تجاوز الأسلوب التفتيشي التقليدي، مع التركيز على التعاون بين الموجه التربوي والمعلم وتحسين أدائه، ثم تمّ الانتقال إلى مرحلة الإشراف التربوي التي برزت في الفترة مابين (1996–2008م)، وقد بدأت في العام الدراسي 1997/1996م استجابةً للتجديدات التربوية العالمية، حيث تم استحداث دائرة الإشراف التربوي ضمن الهيكل التنظيمي للوزارة والمديريات العامة بهدف تنفيذ خطط التطوير الشامل للتعليم وفق رؤية عمان 2020، وإعادة تنظيم الأقسام لتكون مهمة الإشراف التربوي أداة فعّالة لتحسين جودة التعليم وتعزيز التطور التربوي في مختلف المناطق التعليمية بالسلطنة (السيابي، 2023).

وفي غضون مرور الإشراف التربوي بسلم التغييرات والتطويرات؛ اكتسب مجموعة من الملامح الأساسية والرئيسية للإشراف التربوي الخاصة به في سلطنة عمان؛ وقد بينت العديد من الدراسات السابقة الأهمية التي نالها الإشراف التربوي من عدة زوايا مختلفة؛ مما ركز على مدى استعداد المشرفين التربويين وتقبلهم للأساليب الحديثة والأدوار المختلفة في الإشراف، وإدخال العديد من الطرق الإصلاحية الشاملة على إطار المنظومة الخاصة بالإشراف التربوي في سلطنة عمان كدراسة الكيومي وحمد (Al-kiyumi & Hammad ,2019) التي أشارت إلى أنه بالرغم من

الإصلاحات الأخيرة التي مر بها الإشراف التربوي وتقبل المشرفين، فإن ممارساتهم وأداءهم الإشرافي ما زال يتطبع بالطابع التقليدي الذي لا يتوافق مع التطورات والتغيرات الحديثة.

وفي ضوء هذه التغيرات الحديثة؛ عملت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على وضع رؤية متكاملة وحديثة لتطوير مستوى الإشراف التربوي في سلطنة عمان من خلال بيان مجموعة من الإجراءات الواضحة والدقيقة؛ لتحسين مستوى سير العمل الإشرافي فيها والتي أدرجتها دائرة الإشراف التربوي (2016) على النحو التالي:

- اعتبار التحصيل الدراسي ونتائجه محور رئيسي في عملية المتابعات الإشرافية.
- توظيف وترسيخ نظام المؤشرات التربوية في تخطيط عمليات الزيارات الإشرافية وفي برامج التحسين والتطوير على مستوى المديرية والمدرسة.
- التنويع في صور وأشكال الإشراف التربوي.
- تفعيل نظام المتابعات الإشرافية بالاستراتيجية الإلكترونية.
- تطبيق برامج تدريبية شاملة ومتنوعة.

ومن جهة أخرى فقد مر الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية بمراحل مختلفة، حيث بدأ بأسلوب التفتيش في أواخر السبعينات الهجرية، ثم تحول إلى التوجيه، وصولًا إلى مرحلة الإشراف التربوي في منتصف التسعينيات الهجرية، حيث أصبح يُعرف بالإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي، وقد تطور دوره من مجرد الإشراف الإداري على الكوادر البشرية إلى تحفيز الطاقات الفردية والجماعية، وتعزيز دافعية العاملين نحو الإنجاز؛ مما ساهم في الانتقال من مفهوم العمل بالإلزام إلى العمل القائم على الاقتناع والمشاركة؛ بهدف الارتقاء بجودة التعليم وتعزيز نمو المتعلمين (الشهري، 2024).

أهمية الإشراف التربوي

الإشراف التربوي يُعد عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية؛ حيث يسهم في تحسين جودة التعليم والتعلم من خلال تطوير أساليب التدريس وتعزيز فعالية العملية التربوية؛ إذ يتيح للمعلمين فرصًا مستمرة لاكتساب مهارات جديدة وتطوير أساليبهم التدريسية، مما يساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وضمان تحقيق مخرجات تعليمية متميزة (أمحمد ومبارك، 2022).

كما يرفع الإشراف التربوي من كفاءة المعلمين؛ حيث يوفر لهم تغذية راجعة بناءة تمكنهم من تحسين أدائهم، إلى جانب تقديم الدعم اللازم لمواجهة التحديات التي قد تواجههم داخل الفصول الدراسية من خلال المتابعة المستمرة، ويساعد المشرف التربوي في تقويم الأداء التعليمي للمعلمين والطلاب؛ مما يسهم في الكشف عن نقاط القوة وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف والعمل على معالجتها بأساليب فعالة (شروم، 2020).

إلى جانب ذلك فإن الإشراف التربوي يسهم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية من خلال متابعة تنفيذها والتأكد من توافقها مع الخطط التربوية، فضلاً عن توجيه المعلمين نحو استخدام أساليب تدريس حديثة تشجع على التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب، كما يعزز من بيئة التعلم؛ حيث يعمل على توفير المناخ الملائم الذي يساعد على تحسين أداء الطلاب والمعلمين على حد سواء، من خلال التأكد من توفر الوسائل التعليمية المناسبة والمرافق التي تسهم في تسهيل العملية التعليمية (شرباتي وآخرون، 2024).

ولا يقتصر دور الإشراف التربوي على دعم المعلمين فقط، بل يساعدهم أيضًا في التعامل مع المشكلات الصفية والتربوية مثل ضعف التحصيل الدراسي أو المشكلات السلوكية لدى الطلاب، عبر تقديم الحلول المناسبة التي تضمن بيئة تعليمية أكثر انضباطًا وإيجابية، وإضافة إلى ذلك فإنه يسهم في إدخال أحدث الأساليب التربوية والتقنيات التعليمية التي تعزز من فاعلية التدريس وترفع

من مستوى التحصيل الدراسي؛ مما يجعل العملية التعليمية أكثر توافقًا مع متطلبات العصر الحديث (شرباتي وآخرون، 2024).

كما تتجلى أهمية الإشراف التربوي في كونه عملية تربوية شاملة تهدف إلى دراسة الأوضاع التعليمية الراهنة بغية تحسين جودة التعليم وتطويره، من خلال ترابط عناصر العملية التعليمية والتربوية وتوفير الإمكانات والخبرات اللازمة لنموها وتطورها، ويستند الإشراف التربوي إلى تخطيط علمي محكم يُنفذ بدقة لضمان تحقيق أهدافه المتمثلة في الارتقاء بمستوى التعليم، فهو يساعد المعلمين على فهم رسالتهم التربوية والإيمان بأهميتها بما يعزز إخلاصهم وتفانيهم في أداء واجبهم، إلى جانب دعمهم في فهم الأهداف التربوية ومراجعتها وانتقاء الأنسب منها، فضلاً عن الإسهام في وضع خطط تربوية سليمة قائمة على أسس علمية تتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة، بما يسهم في توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ والمجتمع على حدٍ سواء (مقداد، 2022).

وبوجه عام يُعد الإشراف أحد أعمدة للنظام التعليمي، إذ يعيش التجربة التربوية ويتفاعل معها في الميدان، ويتعامل مع كافة العناصر المرتبطة بالعملية التعليمية والتعلمية، مع السعي المستمر لتقويمها وتطويرها، كما يمثل الإشراف التربوي حلقة الوصل بين الميدان التربوي والمسؤولين عن العملية التعليمية ويؤدي دور التنسيق بينهما لتحقيق أهداف التعليم بكفاءة (السيابي، 2023).

وفي ضوء العرض السابق لأهمية الإشراف التربوي ترى الباحثة أنّ الأخير يشكل دوراً هاماً في تطوير مهارات المعلمين وتحسين أساليب التدريس، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للمتعلمين كما يساهم في متابعة تنفيذ المناهج وتقديم الدعم والتغذية الراجعة، إلى جانب إدخال أساليب وتقنيات تربوية حديثة، هذا فضلاً عن دوره الهام في تعزيز التواصل بين المدرسة والجهات الإدارية، بصورة يمكن معها رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعليم المبكر وتوافقه مع متطلبات العصر.

أهداف الإشراف التربوي

تُعد صياغة الأهداف وتحديدها من الركائز الأساسية لأية خطة أو برنامج؛ إذ تسهم في توجيه الجهود نحو تحقيق النتائج المرجوة، وبما أن الإشراف التربوي يُعنى برصد الواقع التربوي للمدارس وتحليله، وتقديم الدعم اللازم لتطويره بهدف تحقيق تعليم وتعلّم عالي الجودة، فإن لهذه العملية أهدافًا وخصائص محددة. وقد أشارت عدة دراسات إلى الأهداف الأساسية للإشراف التربوي، والتي يمكن إدراجها كما ذكرها كلٌ من (السيابي، 2023؛ محمد، 2013) على النحو التالي:

1. الوقوف على أفضل الطرق التربوية وتحقيق الإفادة منها في تدريس المواد، والاطلاع على كل ما هو جديد، مع تشجيع إجراء التجارب التعليمية الجديدة من خلال تزويد المدارس بالوسائل التعليمية والكوادر المساعدة.
2. توثيق علاقة المدرسة بالبيئة المحلية، باعتبار المدرسة وحدة أساسية في بناء المجتمع.
3. المساهمة في وضع السياسات التربوية واستراتيجيات التعليم بما يحقق التطور التربوي المستهدف.
4. إغناء الحقل التربوي بالقيادات المؤهلة، وتوجيه النظام التعليمي نحو التعلم المستمر.
5. ترسيخ ثقافة التعاون وتنمية العلاقات الإنسانية، وتحقيق التوازن في توزيع المعلمين بين المدارس.
6. مساندة المعلمين في إعداد خطط فعّالة للبرامج التربوية والثقافية والاجتماعية، بما يسهم في خلق بيئة مدرسية ديناميكية ونشيطة.
7. تشجيع المعلمين الجدد على ممارسة مهنتهم من خلال منحهم الثقة والدعم، وتوفير جو من التقدير والمحبة لهم.
8. تحسين العملية التعليمية والتعلمية من جميع جوانبها، بما يضمن جودة التعليم وتطوير مخرجاته.
9. تحفيز روح التنافس الشريف بين المعلمين وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم باستمرار.
10. تشجيع الاطلاع المستمر لمواكبة التغيرات العلمية والتربوية في مختلف المجالات.

ومما سبق يتضح أن الإشراف التربوي يهدف بشكل رئيسي إلى تحسين النمو المهني للمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، مما يؤدي إلى رفع كفاءة العملية التعليمية ككل، وعلى الرغم من تباين وجهات النظر حول بعض أهداف الإشراف التربوي فإن هناك إجماعًا على أن تطوير الكوادر التعليمية يعد من الأولويات الأساسية، نظرًا لدوره الحيوي في تحسين جودة التعليم وتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التربوية.

خصائص الإشراف التربوي

يتميز الإشراف التربوي بمجموعة من الخصائص التي أشار إليها عليان (2024) كما يلي:

- عملية إنسانية: تهدف إلى بناء الثقة المتبادلة بين المشرف والمعلم؛ مما يساعد المشرف على اكتشاف إمكانات المعلم وتوظيفها في تحسين العملية التعليمية.
- عملية قيادية: تعتمد على قدرة المشرف التربوي في التأثير على المعلمين والطلبة، لتنسيق الجهود وتحقيق التطوير التعليمي.
- عملية شاملة: تراعي جميع العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ضمن إطار الأهداف التربوية المحددة.
- عملية ديمقراطية: تقوم على الاحترام المتبادل بين المشرف والمعلمين والطلبة، من خلال توفير فرص متساوية للجميع، وتعزيز بيئة تشجع على الإبداع والابتكار.
- عملية علمية: تعتمد على البحث العلمي، وتطبيق نتائجه في تطوير التعليم، إضافةً إلى مراقبة النتائج والمؤشرات لقياس مدى تحقيق الأهداف التربوية.
- عملية فنية متخصصة: تتجلى في التوجيه المستمر، والتطوير المهني للمعلمين، وتحفيز الطلبة، لضمان جودة العملية التعليمية.

- عملية مرنة ومتطورة: لا تعتمد على أسلوب إشرافي واحد، بل تستخدم أساليب متنوعة لتحقيق التحسين المستمر في العملية التعليمية.
- عملية متعددة المصادر: تشمل أدوارًا إشرافية مختلفة، مثل المشرف التربوي، مدير المدرسة بصفته مشرفًا مقيمًا، وكذلك إشراف الأقران، والإشراف الذاتي الذي يقوم به المعلم نفسه.

وبهذا أصبح الإشراف التربوي الحديث أكثر تكاملًا، حيث أنّ الخصائص التي تم استعراضها تؤكد على طبيعته العلمية والموضوعية؛ حيث يقوم على مبادئ التخطيط، والتنظيم، والتوجيه المستند إلى معايير علمية، مع التأكيد على أهمية التعاون والمرونة في التعامل مع مختلف التحديات، وبرغم ذلك فإن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي، سواء كانت إدارية، اقتصادية، فنية، أو شخصية، ويُلاحظ أن هذه العوائق تؤثر بشكل مباشر على تحقيق أهداف الإشراف التربوي، مما يتطلب وضع استراتيجيات لمعالجتها من خلال تحسين بيئة العمل، وتوفير الموارد اللازمة، وتعزيز برامج التدريب والتطوير المهني للمشرفين والمعلمين.

أساليب الإشراف التربوي

تنوعت أساليب الإشراف التربوي وصنفها الباحثون من زوايا مختلفة، حيث أشار كمال الدين (2022) إلى أبرزها:

1. الإشراف التصحيحي: يقوم على اجتماعات فردية يسودها الثقة والود بين المشرف والمعلم، ويهدف إلى توضيح الأخطاء وتصحيحها بطريقة بنّاءة دون الإضرار بكفاءة المعلم، للوصول إلى أفضل أساليب ممارسة التعليم.
2. الإشراف الوقائي: يهدف إلى توقع المشكلات قبل حدوثها، ومساعدة المعلم على تعزيز قدراته وتجنب الأخطاء المستقبلية من خلال المناقشات والاقتراحات التي ترشد إلى المبادئ الواجب اتباعها.

3. الإشراف البنائي: يتخطى هذا الأسلوب تصحيح الأخطاء إلى تطوير الأداء المهني للمعلم عبر وضع أهداف واضحة وتعزيز التحسين المستمر، بشكل ينعكس إيجابياً على جودة العملية التعليمية.

4. الإشراف الإبداعي: يركز على تحفيز المعلمين لإطلاق قدراتهم ومواهبهم بشكل مستقل، وتشجيع النشاط الجماعي بينهم لتحقيق أفضل النتائج دون الاعتماد الكامل على التوجيه الخارجي.

فيما أشارت دراسة العمري (2021) إلى الأساليب الإشرافية التالية:

أ- الزيارة الصفية:

تُعد الزيارة الصفية وسيلة إشرافية مباشرة يقوم فيها المشرف بملاحظة المواقف التعليمية والأنشطة التربوية، وتقويم تأثير المعلم على طلابه ومدى تقدمهم التعليمي. كما تهدف هذه الزيارة إلى تقييم أساليب التعليم والوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة، والتحقق من تطبيق المناهج ومدى ملاءمتها لقدرات الطلاب واحتياجاتهم، ومتابعة استجابة المعلمين للملاحظات السابقة، بالإضافة إلى التعرف على حاجات الطلاب والمعلمين وتخطيط طرق تلبيتها، بصورة تسهم في إثراء خبرة المشرف التربوي وتطوير معرفته بأساليب وتجارب مبتكرة.

ب- تبادل الزيارات بين المعلمين:

يعتمد هذا الأسلوب على تمكين المعلمين من زيارة زملائهم الأكثر خبرة وتأهيلاً، سواء في نفس المدرسة أو مدارس أخرى، بهدف الاطلاع على طرق التدريس المتنوعة وتقييم أدائهم مقارنة بزملائهم. كما يسهم في تبادل الخبرات بين المعلمين والمشرف التربوي، وملاحظة كيفية تفاعل المعلم مع الطلاب لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة، وتعزيز تطوير الأساليب التعليمية المستخدمة.

ج- المشاغل التربوية (الورش):

تتيح المشاغل التربوية للمعلمين فرصاً للتفاعل في مواقف حية، وحل المشكلات التربوية التي تواجههم، وتطوير مهاراتهم وخبراتهم العملية. كما تساعد على تعزيز العمل التعاوني بينهم، وإكسابهم أساليب وتقنيات تعليمية جديدة يمكن تطبيقها في مدارسهم، وتنمية قدراتهم على ابتكار وسائل تعليمية مفيدة، بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة للعملية التعليمية.

د- رفع كفاءة المعلمين وتحسين الأداء:

يركز هذا الأسلوب على تطوير مهارات المعلمين من خلال استخدام أساليب تربوية حديثة، وتشجيعهم على تبني المنهج العلمي في التفكير، وابتكار أساليب تعليمية جديدة. كما يتيح للمشرف اختبار أفكاره على أرض الواقع، ويعزز التعاون والمودة بين المعلمين والمشرفين، ويخلق مناخاً إيجابياً للتخطيط المشترك والتنفيذ والتقويم ليدعم التواصل الفعال بين الطرفين.

هـ- زيارة المدرسة:

تُستخدم زيارة المدرسة كوسيلة للإشراف على بيئة المدرسة بشكل شامل، والتعرف على المشكلات التي تواجهها، والاحتياجات المادية، والأنشطة المقدمة للطلاب، فضلاً عن الوقوف على واقعها التعليمي والتربوي والاجتماعي، بهدف تحسين جودة التعليم وتوفير الدعم اللازم للمعلمين والطلاب.

وفي ضوء العرض السابق تستنتج الباحثة أنّ الأساليب الإشرافية السابقة تظهر تنوعاً كبيراً يتيح للمشرف التربوي التفاعل مع العملية التعليمية من زوايا متعددة، وهذا ما يعزز جودة التعليم ويطور أداء المعلمين، كما ترى الباحثة أن هذه الأساليب سواء كانت الزيارة الصفية أو تبادل الزيارات بين المعلمين أو المشاغل التربوية ورفع الكفاءة وتحسين الأداء، أو حتى الزيارة المدرسية، تمثل أدوات فعّالة لدعم المعلمين ومساعدتهم على مواجهة التحديات المهنية

معوقات الإشراف التربوي

تواجه عملية الإشراف التربوي العديد من المعوقات التي تؤثر على فاعليتها وقدرتها على تحقيق أهدافها التربوية، وبعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت معوقات الإشراف التربوي مثل دراسة كلٍ من (أحمد، 2021؛ حماد وآخرون، 2022؛ السعود، 2022؛ عليان؛ 2024؛ قيطة والزيان؛ 2018) يمكن للباحثة تلخيص وتصنيف هذه المعوقات إلى أربعة أنواع رئيسية كما يلي:

أولًا: المعوقات الإدارية والتنظيمية:

تُعد العوائق الإدارية من أبرز التحديات التي تواجه المشرف التربوي؛ حيث تؤثر كثرة الأعباء الإدارية على أدائه وتحد من قدرته على تنفيذ مهامه بفعالية، فبدلاً من التركيز على متابعة المعلمين وتطوير العملية التعليمية فإنه يُكلف المشرف التربوي بزيارة عدد كبير من المعلمين يتجاوز النصاب المحدد، وأحيانًا يصل إلى الضعف، مما يزيد من العبء عليه، بالإضافة إلى ذلك، يُطلب منه القيام بأعمال إدارية إضافية تؤثر على خططه وبرامجه التدريبية، مثل إعداد النشرات وعقد الندوات ومتابعة البرامج التطويرية، مما يقلل من فعالية دوره الميداني.

كما أن قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجالات التخطيط، والتدريب، والتقييم تؤثر على كفاءة المشرف التربوي، حيث يحتاج إلى تطوير مستمر لمهاراته الشخصية والمهنية لمواكبة المستجدات التربوية، ومن جانب آخر تعاني بعض إدارات المدارس من ضعف في الكفاءة الإشرافية والتربوية، مما يدفعها إلى الاعتماد المفرط على المشرف التربوي لحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهو ما يزيد من مسؤولياته.

كما تمثل المركزية الإدارية وقلة الصلاحيات الممنوحة له عقبة أمام اتخاذ قرارات تتعلق بتنقل المعلمين أو تلبية احتياجات المدارس، ويؤدي تقييد التواصل المباشر مع الجهات العليا إلى تأخير بعض الإجراءات الضرورية.

ويُعد نقص أعداد المشرفين التربويين مقارنة بعدد المعلمين من العوائق الكبرى؛ حيث يؤدي ذلك إلى صعوبة متابعة الأداء التدريسي وتقديم الدعم اللازم للمعلمين بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك فإن غياب معايير واضحة لاختيار المعلمين بناءً على الكفاءة العلمية والتربوية يجعل من الصعب على المشرف التربوي تنفيذ خطط تطويرية ناجحة، في ظل وجود معلمين يفتقرون إلى المهارات الأساسية، وتزداد هذه التحديات مع تكليف المعلمين بمهام إدارية إضافية تقلل من تركيزهم على العملية التعليمية، مما يعيق التطوير المهني والتربوي داخل المدارس.

كما أن عدم توفر أماكن كافية لعقد الاجتماعات والبرامج التدريبية سواء داخل المدارس أو في مراكز التدريب، يشكل عائقًا أمام تنفيذ الأنشطة التطويرية بفاعلية، يضاف إلى ذلك ضعف التعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة؛ حيث قد يرفض بعض المديرين مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية، بحجة تأثيرها على سير العمل اليومي، مما يقلل من فرص المعلمين في تطوير مهاراتهم.

ثانيًا: المعوقات الاقتصادية:

تلعب العوامل الاقتصادية دورًا كبيرًا في عرقلة عمل المشرف التربوي؛ حيث يؤثر نقص الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في قدرة المعلمين على تقديم دروس تفاعلية ومتميزة؛ فغياب الأدوات التعليمية الحديثة يؤثر على مستوى استيعاب الطلاب، ويحد من الإبداع في التدريس، كما أن قلة الحوافز المادية للمشرفين التربويين والمعلمين تؤدي إلى ضعف الدافعية لديهم، مما يؤثر على التزامهم بتحسين الأداء التعليمي.

إلى جانب ذلك هناك معوقات تتمثب في ضعف البدلات المالية المخصصة للمشرفين والتي تجعلهم يتحملون نفقات التنقل بين المدارس البعيدة باستخدام سياراتهم الخاصة، وهذا يحد من قدرة المشرف على تنفيذ الزيارات الإشرافية المنتظمة أو المفاجئة، كما يسهم ضعف الموارد المالية في نقص أعداد المشرفين بسبب عدم إحلال المتقاعدين بآخرين نتيجة محدودية المخصصات، مما يزيد العبء الإشرافي على المشرفين القائمين ويحد من تنوع الأساليب الإشرافية وفاعليتها، ويؤثر في النهاية على جودة العملية التعليمية ونجاح برامج الإشراف.

ثالثًا: المعوقات الفنية:

تعتبر العوائق الفنية من أبرز التحديات التي تعرقل عملية الإشراف التربوي؛ حيث يعاني بعض المعلمين المبتدئين من ضعف في الممارسات الصفية، مثل عدم الإلمام بطرق التدريس الحديثة وأساليب التقييم الفعالة، مما يؤثر على جودة التعليم، بالإضافة إلى ذلك فإن بعض برامج الإشراف التربوي تعتمد على أساليب تقليدية لا تتناسب مع التحديات الحديثة، مما يخلق علاقات سلبية بين المشرف والمعلمين، ويؤدي إلى مقاومة التغيير.

كما أن كثرة النظريات والبحوث التربوية دون وجود خطط واضحة لتطبيقها تجعل من الصعب على المعلمين الاستفادة منها عمليًا؛ إذ يجدون أنفسهم أمام كم هائل من المعلومات دون توجيه عملي لكيفية استخدامها في الفصول الدراسية، ويضاف إلى ذلك مقاومة بعض المعلمين لاسيما أصحاب الخبرة الطويلة لأي تغيير في طرق التدريس؛ حيث يرفضون الأفكار التطويرية ويفضلون الاستمرار في أساليبهم التقليدية، مما يؤدي إلى فشل بعض الممارسات الإشرافية التي تهدف إلى إدخال أساليب تعليمية حديثة.

كما أن عدم التزام بعض المعلمين بتنفيذ توجيهات المشرف التربوي يؤثر سلبًا على جودة التعليم؛ حيث يؤدي ذلك إلى استمرار الأخطاء والممارسات غير الفعالة، ومن جانب آخر فإن ضعف

كفاءة بعض المشرفين والمعلمين في مجالهم المهني يحد من قدرتهم على تحقيق التطوير المطلوب في العملية التعليمية، ويُضاف إلى ذلك ضعف انتماء بعض المعلمين والمشرفين التربويين إلى المهنة، مما ينعكس على أدائهم في العمل، حيث يفتقرون إلى الحافز والرغبة في التطوير.

ويُعد ضعف النمو المهني لدى بعض المعلمين من العوائق الرئيسية، حيث يحتاجون إلى تدريب مستمر ودعم إشرافي دقيق، إلا أن بعضهم يفتقر إلى الحافز للتطوير، مثل المعلمين الذين يعزفون عن العمل رغبة في الراحة، أو الذين يرفضون أي تطوير معتقدين أنهم وصلوا إلى مستوى متقدم لا يحتاج إلى تحسين.

ومن أبرز المعوقات الفنية في المتعلقة بالإشراف التربوي الإلكتروني؛ ضعف البنية التقنية للإشراف التربوي، مثل صعوبة الدخول إلى البوابة التعليمية بسبب بطء الإنترنت وتعطل النظام، وتأخر تحديث البيانات، إضافة إلى مشكلات فنية في استمارات الزيارة الصفية التي تعتبر عامة وغير مرنة، وتفتقر إلى الدقة والملاءمة لمختلف التخصصات، مما يحد من فاعلية الأساليب الإشرافية الحديثة ويجعل العمل الإشرافي تقليدياً وروتينياً.

رابعًا: المعوقات الشخصية

تشكل العوامل الشخصية عائقًا آخر أمام الإشراف التربوي؛ حيث إن عدم قدرة بعض المشرفين والمديرين على اتباع أساليب قيادية فعالة يؤثر سلبًا على بيئة العمل التربوي؛ فضعف القيادة يؤدي إلى غياب التنسيق بين المشرف والمعلمين، مما يقلل من فاعلية التوجيه التربوي، كما أن ضعف العلاقة بين المشرفين والمديرين والمعلمين يؤدي إلى انعدام الثقة والتعاون، مما يجعل من الصعب تنفيذ خطط التطوير التربوي بفاعلية.

بالإضافة إلى ذلك فإن بعض المشكلات الشخصية قد تؤثر على سير العمل؛ حيث قد تؤدي العلاقات المتوترة بين المشرف والمعلمين أو بين المديرين والمعلمين إلى خلق بيئة عمل غير صحية

تؤثر على جودة التعليم، وعندما تطغى المشكلات الشخصية على بيئة العمل، يصبح من الصعب تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، مما يتطلب تعزيز بيئة تعاونية تقوم على الاحترام المتبادل والتواصل الفعال بين جميع الأطراف.

ومما سبق يتضح أن هذه المعوقات مجتمعة تؤثر على فاعلية الإشراف التربوي وقدرته على تحسين جودة التعليم، وللتغلب على هذه التحديات يجب تطوير بيئة عمل داعمة، وتوفير التدريب المستمر، وتعزيز التعاون بين المشرفين والمعلمين والإدارات المدرسية، إضافة إلى توفير الموارد اللازمة لضمان تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة.

خلاصة المحور الأول:

تناول المحور متغير الإشراف التربوي من عدة جوانب، شملت تعريفه، تطوره، أهميته، أهدافه، خصائصه، وأبرز الأساليب الإشرافية، وأهم المعوقات التي تواجه هذا الميدان، ومن خلال تحليل هذه الجوانب يمكن استنتاج أن الإشراف التربوي يُعد عنصراً جوهرياً في تحسين جودة العملية التعليمية وضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وبناءً على ما سبق يُمكن التأكيد على أن الإشراف التربوي يُعد ركيزة أساسية في تحسين جودة التعليم، ويتطلب تضافر الجهود بين المشرفين التربويين، والإدارات المدرسية، والمعلمين؛ لضمان تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة، كما أن التغلب على التحديات التي تواجه الإشراف التربوي يستوجب تطبيق سياسات داعمة، وتعزيز ثقافة التطوير المهني المستمر، بشكل ينعكس إيجابياً على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

المحور الثاني: جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير الإشراف التربوي والتعليم المبكر

تمهيد

يُعد التعليم في سـلطنة عُمان متاحاً ومجانياً لجميع الأطفال من الذكور والإناث، إلا أنه لا يزال غير إلزامي من الناحية القانونية. ورغم ذلك، فقد شـهدت مؤشـرات التعليم نمواً ملحوظاً يفوق المعتاد في كثير من الدول خلال العقود الأربعة الماضية، وذلك بفضل الإشراف والمتابعة المباشرة من جلالة السلطان، وقد تحققت تغطية شبه كاملة للتعليم الأساسي، مع ارتفاع معدلات الالتحاق بين جميع الأطفال ضمن الفئة العمرية المستهدفة، وانطلاقاً من رؤية وزارة التربية والتعليم التي ترى في أطفال اليوم رجال الغد وأمل المجتمع في بناء مسـتقبل مشـرق، تولي الوزارة اهتماماً خاصـاً بمرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها نقطة البداية لبناء جيل قوي ومحوراً رئيسياً لجهود التنمية البشرية المستدامة (الكلباني، 2022).

وفي ضـوء ما سـبق يتناول المحور الثاني توضـيح جهود وزارة التربية والتعليم في تنظيم وتطوير الإشراف التربوي، إضافةً إلى جهودها في تطوير التعليم المبكر، كما سيتم تسليط الضوء على العلاقة التكاملية بين الإشراف والتطوير في التعليم المبكر.

جهود وزارة التربية والتعليم في تنظيم وتطوير الإشراف التربوي

وضعت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان خططًا شاملة لتطوير التعليم في نهاية القرن الماضي، وكان من أبرز محاورها تطوير منظومة الإشراف التربوي بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسـين أداء المعلمين في الميدان التربوي، ومن أبرز السـياسـات التي وضـعتها الوزارة في هذا الشأن كما ذكرها الفهدي وآخرون (2023) على النحو التالي:

- **استحداث وظائف إشرافية جديدة:** استحدثت الوزارة وظائف إشرافية مثل المعلم الأول، إلى جانب تطوير مهام وأدوار المشرفين التربويين القائمين، بما يتناسب مع متطلبات التطوير المهني وجودة التعليم.
- **تأهيل الكوادر الإشرافية:** أخضعت الوزارة المشرفين والمعلمين الأوائل لبرامج تدريبية منظمة لتطوير معارفهم ومهاراتهم الإشرافية، وضمان مواكبتهم لأحدث الأساليب التربوية والإشرافية.
- **توفير التجهيزات والوسائل الإشرافية:** حرصت الوزارة على تزويد المشرفين التربويين بالأدوات والوسائل الحديثة التي تمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة وفاعلية في الميدان المدرسي.
- **الدعم الفني والمتابعة المستمرة:** تقوم دائرة الإشراف التربوي بتقديم الدعم الفني للمشرفين في المحافظات التعليمية، ومتابعة أدائهم، والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تواجههم أثناء تنفيذ مهامهم.
- **تحديد مهام واضحة لكل فئة إشرافية:** تم توزيع الأدوار داخل المنظومة الإشرافية على النحو الآتي:

- **المشرف العام على مستوى الوزارة:** يتولى الإشراف على المشرفين الأوائل ومشرفي المواد في المحافظات، ويقوم بمراجعة آليات الإشراف واقتراح التعديلات المناسبة عليها، كما يشارك المشرف العام في إعداد الدراسات والبحوث التربوية، ويقترح خطط تنفيذ المناهج، ويقدم الإرشاد المهني للمشرفين والمعلمين لتحديد احتياجاتهم التدريبية وتحسين أدائهم.
- **المشرفون الأوائل في المحافظات التعليمية:** الذين يشرفون على أداء مشرفي المواد والمعلمين الأوائل. ويقدمون الدعم المهني ويعملون على تنمية الكفاءات التربوية للمشرفين والمعلمين، كما يتعاونون مع فرق التدريب في إعداد الخطط التدريبية وتنفيذها وتقييم نتائجها، ويشرفون على تحسين مخرجات عمليات التعليم والتعلم.

- **مشرفو المواد أو المجالات الدراسية:** الذين يتولون مهمة تقديم الدعم والمساندة المباشرة للمعلمين والمعلمين الأوائل في المدارس من خلال: تشخيص احتياجاتهم المهنية، وتنفيذ برامج تدريبية نوعية.
- **دور المعلم الأول الإشرافي:** تم توسيع مهام المعلم الأول ليشمل الإشراف المباشر على زملائه المعلمين، كما يساهم في تقديم الدعم الفني والمهني وتنمية الكفايات الأساسية لديهم لممارسة مهامهم بكفاءة.

وفي إطار سعي الوزارة لتطوير منظومة الإشراف التربوي، تبرز الجهود التالية:

- **عقد اللقاءات التربوية السنوية:**

تعقد الوزارة لقاءات تربوية سنوية تهدف إلى تبادل الخبرات المهنية وعرض التجارب الناجحة بين القائمين على العملية الإشرافية في مختلف المستويات (الفهدي وآخرون، 2023). ومن أبرز هذه اللقاءات؛ اللقاء الأول للإشراف التربوي الذي نظمته الوزارة عام (2019م) في دعوةٍ عامة لكافة الفئات الإشرافية التربوية والمهتمين بالشأن التربوي للمشاركة بالبحوث التربوية، أوراق العمل العلمية، وكذلك المبادرات التربوية التي تعني بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي وتوظيف التقنيات الحديثة فيها (البوابة التعليمية، 2019).

- **تصميم البوابة التعليمية للإشراف التربوي:**

في إطار جهود وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان لتوظيف التحول الرقمي في تطوير العمل الإشرافي والتربوي، قامت الوزارة بتفعيل البوابة التعليمية للإشراف التربوي والإدارة المدرسية (2024)، التي تهدف إلى تعزيز كفاءة عمليات المتابعة والدعم في المدارس من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة. وتشتمل هذه البوابة على عدة نوافذ وخدمات إلكترونية متكاملة، من أبرزها:

- **نافذة تحديد الزيارات الإشرافية:**

تتيح إضـــافة الزيارات الإشـــرافية للمعلمين من قبل مدير المدرســـة أو مســـاعده أو المعلم الأول، وكذلك من قبل المشـــرفين التربويين والإداريين في المديريات التعليمية بالمحافظات، مع تمكين الموظف المُزار من الاطلاع على استمارة الزيارة بعد حفظها رسميًا.

- **نافذة الإحصائيات الإشرافية:**

تتضـــمن هذه النافذة تقارير تفصـــيلية حول توزيع المدارس على المشـــرفين، وعدد الزيارات الإشـــرافية المنفذة، إلى جانب إحصـــاءات الزيارات المدرســـية، مما يســـاعد في التخطيط والمتابعة المبنية على البيانات الدقيقة.

- **متابعة أداء المعلمين:**

توفر البوابة أدوات لمتابعة أداء المعلمين من خلال الاطلاع على الجداول الأســـبوعية للحصص، وجداول الاحتياط، وكشوف الحضور والانصراف، وتقارير الغياب والتأخير، بما يضمن شفافية الأداء وانضباط العمل.

- **إتاحة التقارير الفصلية:**

تشـــمل هذه النافذة مجموعة من التقارير التي تســـاعد المشـــرفين على متابعة جودة الأداء المدرســـي، والتطور في الخطط والبرامج، ومســـتوى الانضـــباط لدى المعلمين والطلبة، إضـــافة إلى متابعة نتائج التحصيل الدراسي وبرامج الإنماء المهني المنفذة في المدرسة.

- **التدريب المهني للمشرفين والمعلمين:**

تحرص وزارة التربية والتعليم على تقديم العديد من الدورات التدريبية والبرامج النوعية بهدف تطوير مهارات وكفاءات المشرفين والمعلمين، ومن أبرز إنجازات الوزارة في هذا السياق حسب المؤشرات التعليمية التي أصدرتها الوزارة لعام (2021م):

- تنظيم الدورات الخارجية التي تعد إحدى صور الإنماء المهني الذي تنظمه الوزاره لمنتسبيها بما في ذلك المشرفين والمعلمين، وتتضمن الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات الخارجية، حيث بلغت عدد هذه البرامج لعام (2020م) (22) برنامجاً بإجمالي عدد مشـــاركين بلغ (60) مشاركاً.
- تطبيق البرامج النوعية المنفذة في خطة الإنماء المهني والتي تستهدف المشرفين والمعلمين، وقد بلغت عدد البرامج (9) برامج تدريبية تمّ تنفيذها على مراحل لمدة عامين وقد بلغ عدد المشاركين فيها (3760) مشاركاً، من بينهم خبراء إشراف ومعلمين أوائل وخبراء في جميع التخصصات وقيادات تربوية أيضاً.
- نظمت الوزارة تطبيق التدريب اللامركزي على مستوى المديريات التعليمية، والذي يعتبر حلقة وصل بين الوزارة ومديريات التربية والتعليم على مستوى السلطنة، ويهدف هذا النوع من التدريب لتعزيز جهود التطوير المهني التي تقوم بها المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، وقد بلغ عدد البرامج لعام (2020م) (24) برنامجاً استفاد منها (1101) مستهدفاً من بينهم مشرفين ومعلمين.

ولنا ان نلقي نظرة على أبرز مجهودات الوزارة في تفعيل التدريب المهني للمشـــرفين والمعلمين حسب إحصائيات الوزارة لعام (2024) كما يلي:

- توفير البرامج الاستراتيجية التي تقدم عبر المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين والتي يشارك فيها مجموعة متنوعة من منسوبي الوزارة، حيث شارك في البرامج التدريبية والتأهيلية التي نظمها المعهد في عام (2023م) (142) مشرفاً و(515) معلماً.

- تخصـيص الموارد المالية للبرامج التدريبية والتأهيلية وبرامج المعهد التخصـصـي، حيث بلغت الإجمال التكلفة المالية لجميع برامج الإنماء المهني والمعهد التخصصي (3,312,561) ريال عماني عن عام (2023).

- **تطوير أدلة الأداء الإشرافي ونظام إدارة الجودة:**

- **إعداد دليل إشرافي شامل:**

أعدّت وزارة التربية والتعليم دليلاً إشرافياً يُسترشد به في جميع مستويات الإشراف التربوي، وقد تضمن:

- ❖ تعريفًا بالإشراف التربوي ومراحل تطوره في السلطنة.
- ❖ الأهداف العامة التي يسعى لتحقيقها.
- ❖ أنماطه وأساليبه.
- ❖ الكفايات والمهام المحددة لكل فئة إشرافية (الفهدي وآخرون، 2023).

- **استحداث نظام إدارة الجودة:**

انطلاقاً من رؤية وزارة التربية والتعليم الهادفة إلى تجويد البيئة التعليمية بما يضمن التكامل بين الإدارة والمعلمين والطلبة لبناء جيل واعٍ ومخلص لوطنه، قادر على التعلم المستمر والتكيف مع متغيرات الحياة وسوق العمل في إطار من الالتزام والمسؤولية، عملت الوزارة ضمن خطتها الخمسية الثامنة على تنفيذ مشروع إرساء نظام إدارة الجودة (ISO 9001)، وقد جاء هذا المشروع ثمرةً لجهود دائرة ضبط الجودة في البحث عن نظام إداري يتناسب مع طبيعة عمل الوزارة ويستجيب للاحتياجات الفعلية لتطوير الأداء وتحسين الكفاءة المؤسسية (البوابة التعليمية، 2025).

وتأسيساً على ما سبق؛ ترى الباحثة أهمية جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير الإشراف التربوي نحو تحسين جودة التعليم، من خلال تنظيم الأدوار الإشرافية وتبني التحول الرقمي في المتابعة والتقويم عبر البوابة التعليمية، كما أسهمت الوزارة في رفع كفاءة الكوادر الإشرافية عبر برامج

الإنماء المهني وتطبيق نظام إدارة الجودة، مما عزز من فاعلية الأداء الإشرافي ودعم استدامة التطوير في الميدان التربوي.

جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم المبكر

تتجلى جهود وزارة التربية والتعليم في دعم وتطوير مجال التعليم المبكرة في ارتفاع أعداد ونسب الطلبة الملتحقين في هذه المرحلة التعليمية سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، حيث بلغ عدد الأطفال الملتحقين في هذه المرحلة حسب الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي (2024/2023م)؛ (82172) طالباً أي مانسبته (82.6%) من نسبة أعداد الطلبة الملتحقين في هذه المرحلة في جميع المؤسسات التعليمية للتعليم المبكر وهي تمثل النسبة الأعلى بينهم، فيما بلغ عدد الطلبة الملتحقين في هذه المرحلة في المدارس الحكومية (2743) طالباً، أي مانسبته (2.8%) من إجمالي أعداد الطلبة، هذا فضلاً عن الميزانية التي تخصصها الوزارة لتعليم الطلبة في التعليم المبكر والتي يبلغ فيها المتوسط العام لتكلفة الطالب (1670) ريال عماني في المدارس الحكومية (وزارة التربية والتعليم، 2024).

وقد أشارت دراسة الكلباني (2022) إلى أهم الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم بهدف تطوير مجال التعليم المبكر كما يلي:

أ- التوسع في خدمات التعليم المبكر:

شهدت السلطنة خلال السنوات الأخيرة نمواً ملحوظاً في أعداد الأطفال الملتحقين بمرحلة التعليم المبكر، لا سيما في رياض الأطفال، مما يدل على نقلة نوعية في اهتمام الوزارة بتوسيع قاعدة المستفيدين من هذه المرحلة المبكرة.

ب- تحقيق المساواة بين الجنسين في فرص التعليم المبكر:

أظهرت الإحصاءات الميدانية وجود توازن واضح بين أعداد الذكور والإناث في وحدات التعليم المبكر في مختلف المحافظات، بل إن بعض الصفوف سجلت نسب التحاق أعلى للإناث، مما يدل على ارتفاع الوعي المجتمعي بأهمية تعليم الفتاة، والذي جاء تلبيةً للجهود الحكومية الموازية على صعيد النوع الاجتماعي.

ج- دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم المبكر:

تبنت الوزارة سياسة دمج شاملة للأطفال من فئات الصم، والمكفوفين، وذوي الإعاقات الفكرية البسيطة والمتوسطة، إلى جانب الأطفال ذوي الإعاقات الحركية، مع تعديل البيئة المدرسية لتناسب احتياجاتهم، وذلك بهدف تعزيز مفهوم التعليم الشامل.

د- تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية:

عملت الوزارة على تطوير المباني المدرسية ووحدات التعليم المبكر لتصبح أكثر ملاءمة للأطفال من حيث المساحات الآمنة، وتجهيز الفصول بالوسائل التعليمية الحديثة، والمرافق الصحية الملائمة لمراحل الطفولة المبكرة وكذلك للأطفال من ذوي الإعاقات.

وفي ضوء العرض السابق؛ تؤكد الباحثة انّ جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم المبكر تظهر توجهاً منظماً نحو الاستثمار في الإنسان منذ المراحل الأولى للنمو، حيث عمدت الوزارة إلى توسيع فرص الالتحاق وتحقيق المساواة بين الجنسين ودمج فئات ذوي الإعاقة، إلى جانب تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية بشكل ينسجم مع معايير الجودة الشاملة، وتمثل هذه الجهود نقلة نوعية تجاه ترسيخ أسس التعلم مدى الحياة وبناء جيل أكثر استعداداً لمواكبة متطلبات المستقبل.

العلاقة التكاملية بين الإشراف والتطوير في التعليم المبكر

تتولى وزارة التربية والتعليم في السلطنة ممثلةً في دائرة المدارس الخاصة وأقسامها في المديريات التعليمية؛ مسؤولية الإشراف الفني والإداري على المدارس الخاصة بهدف ضمان جودة العملية التعليمية والالتزام بالمعايير الوطنية.

وتضم دائرة المدارس الخاصة خمسة أقسام رئيسية هي: قسم البرامج التعليمية، قسم رياض الأطفال، قسم شؤون الطلاب، قسم التراخيص، وقسم المتابعة والتقويم (عند الحاجة في بعض المديريات). كما يوجد في كل مديرية عامة للتربية والتعليم بالمناطق التعليمية قسم مختص بالمدارس الخاصة يتولى متابعة أعمال الإشراف والتنسيق الميداني مع دائرة المدارس الخاصة، ويُعزَّز هذا النظام من خلال تعاون مستمر وتكامل إداري وفني بين الدائرة المركزية في الوزارة والأقسام الإقليمية، بهدف تطوير الأداء والارتقاء بجودة التعليم في المدارس الخاصة، وقد حددت الوزارة مجالات الإشراف التربوي في المدارس الخاصة على النحو التالي (البوابة التعليمية، 2025):

- إعداد الخطط والمشروعات التطويرية: وضع البرامج والمبادرات اللازمة لتطوير أداء المدارس الخاصة، ومتابعة تنفيذها ميدانيًا لضمان تحقيق أهدافها.
- الإشراف الفني والإداري المستمر: متابعة سير العملية التعليمية في المدارس الخاصة، والتأكد من التزامها باللوائح والتعليمات الصادرة عن الوزارة.
- الترخيص والتجديد: منح تراخيص إنشاء المدارس الخاصة للمراحل المختلفة، وتجديدها أو تعديلها وفقاً للضوابط المعتمدة.
- التنسيق المؤسسي: تعزيز التواصل بين المدارس الخاصة ودوائر الوزارة، إلى جانب التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة لتوحيد الجهود في خدمة التعليم.

- اعتماد الكوادر التعليمية: تقييم المرشحين للعمل في المدارس الخاصة وفق معايير الكفاية المهنية التي تحددها الوزارة.
- تنظيم شؤون الطلبة: الإشراف على إجراءات تسجيل الطلبة وانتقالهم من المدارس الخاصة وإليها.
- ضبط الجودة والالتزام: اتخاذ الإجراءات المناسبة في حال مخالفة المدارس الخاصة لأحكام اللائحة التنظيمية.
- اعتماد المناهج والبرامج الدولية: مراجعة واعتماد البرامج التعليمية والمناهج الدولية التي تطبقها المدارس الخاصة؛ لضمان توافقها مع المعايير الوطنية.
- تنظيم الرسوم الدراسية: اعتماد الرسوم الدراسية ومراجعتها بما يحقق التوازن بين الجودة والقدرة على الوصول.
- تقييم الأداء التربوي: تنفيذ عمليات تقييم وتصنيف شاملة للأداء التعليمي والتربوي في المدارس الخاصة لرفع كفاءتها وجودتها.

وفي نظرةٍ على الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي 2024/2023م؛ نجد نسبة طلبة التعليم المبكر تشكل (54.7%) من إجمالي طلبة المدارس الخاصة بواقع (82172)، منضمين إلى (5757) شعبة من شعب التعليم المبكرة والتي تشكل مانسبته (55.2%) من إجمالي عدد الشعب لجميع المراحل التعليمية الأخرى، كما رصد الكتاب العدد الإجمالي لمعلمي التعليم المبكر بواقع (6392) معلماً، وقد ارتفعت خلال العقد الأخير نسبة المدارس الخاصة التي تقدم خدمات التعليم المبكر من (90.1%-97.1%) (وزارة التربية والتعليم، 2024). مما يدلل على الأثر الواضح لجهود الوزارة في الإشراف وتطوير التعليم المبكر في المدارس الخاصة.

وعليه؛ تبرز العلاقة التكاملية بين الإشراف والتطوير في التعليم المبكر في سلطنة عمان والذي يتجلى في رفع جودة التعليم وضمان التزام المدارس الخاصة بالمعايير الوطنية، فقد وفرت وزارة التربية والتعليم بنية إشرافية متكاملة تشمل دائرة المدارس الخاصة وأقسامها في المديريات التعليمية، مع تحديد مجالات إشرافية واضحة تشمل التخطيط التطويري، الإشراف الفني والإداري، الترخيص، اعتماد المناهج، وضبط الجودة، ويظهر أثر هذه الجهود بوضوح في ارتفاع نسب طلبة التعليم المبكر وعدد المدارس التي تقدم هذه الخدمات، فضلاً عن تطوير الكوادر التعليمية، بهدف تعزيز جودة التعليم المبكر وضمان تحقيق أهداف التنمية التربوية المستدام

خلاصة المحور الثاني:

تناول هذا المحور توضيح جهود وزارة التربية والتعليم العمانية في تطوير الإشراف التربوي وتطوير التعليم المبكر، كما تم الوقوف على الجهود الرامية إلى التطوير المهني المستمر للمشرفين والمعلمين على حدٍ سواء، وأخيراً تم تفسير العلاقة التكاملية بين الإشراف والتطوير في التعليم المبكر.

وختاماً، يتضح أن جهود وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان قد أسهمت بشكل ملموس في تطوير منظومة الإشراف التربوي والتعليم المبكر، من خلال تبني سياسات تنظيمية واضحة، وتطوير الكوادر الإشرافية، وتوفير الدعم الفني والتقني، إلى جانب تعزيز بنية إشرافية متكاملة في المدارس الخاصة.

كما أثمرت هذه الجهود في رفع جودة التعليم، وتوسيع قاعدة المستفيدين من التعليم المبكر، وتحقيق التكامل بين الإشراف والتطوير المهني، بهدف توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة للطلاب، ومواكبة المتطلبات الوطنية للتنمية البشرية، وإرساء أسساً قوية لبناء جيل قادر على التعلم المستمر والمساهمة الفاعلة في المجتمع.

ثانيًا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة شرباتي وآخرون (2024) إلى استكشاف واقع الإشراف التربوي وتحدياته في مديرية الخليل في فلسطين من وجهة نظر عينة من المشرفين التربويين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي دراسة حالة، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات الملاحظات وتحليل الوثائق تألفت العينة القصدية من (12) مشرفًا تربويًا، وأظهرت النتائج أن واقع الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين يتجسد في ثلاثة محاور رئيسية: الإدارة التربوية، تطوير العملية التعليمية، والاتصال والتواصل، كما توصل تحليل البيانات إلى تحديد ثلاث مجموعات من التحديات التي تواجه الإشراف التربوي: التحديات الإدارية، تحديات الاتصال والتواصل والتحديات السياسية والاقتصادية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثون عددًا من التوصيات، من أبرزها ضرورة تعزيز الإشراف التربوي من خلال وضع رؤية واضحة وإطار منظم لدور المشرف التربوي بالإضافة إلى منحه الصلاحيات المناسبة في عملية اتخاذ القرار.

في حين سعت دراسة بني يونس (2024) للتعرف على دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة لجمع البيانات، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (342) معلمًا ومعلمة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لأثر الإشراف الإلكتروني تراوحت قيمتها بين (3.36 – 3.72) وبدرجة موافقة متوسطة للأداة ككل، وقد جاء المجال الثاني: الأداء المرتبط بالمادة الدراسية بدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه المجال الثالث الأداء المرتبط بالدورات التدريبية، وتلاه المجال الأول الأداء المرتبط بطرق التدريس، وتلاه المجال الرابع الأداء المرتبط باستراتيجيات التقويم وبدرجة متوسطة للمجالات الثلاثة. الخلاصة: وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتقديم ورش تدريبية على

الوسائل والبرامج الإلكترونية للمشرفين التربويين لمعرفة كيفية تفعيلها في العملية الإشرافية والتنمية المهنية للمعلمين.

وتناولت دراسة التونك Altınok (2024) التي هدفت إلى تحديد الإجراءات اللازمة لضمان أن تسهم ممارسات الإشراف التربوي في تحسين كفاءة وجودة أداء المعلمين، وذلك من خلال تحليل تأثير هذه الممارسات على جودة التدريس والمشكلات المستمرة في العملية التعليمية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج الظواهر (Phenomenology)، وهو أحد المناهج النوعية التي تركز على فهم تجارب الأفراد ؛حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة صُممت لاستكشاف آراء المعلمين حول تأثير الإشراف التربوي على مؤهلاتهم وأدائهم الوظيفي، وشملت عينة الدراسة 56 معلمًا تم اختيارهم من سبع محافظات تركية (أنقرة، كيريكالي، هاتاي، إسطنبول، غازي عنتاب، بورصة، وأغري) بواقع 8 معلمين من كل محافظة، وتم استخدام تحليل المحتوى ضمن نموذج المسح الوصفي النوعي لتحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون موجهًا نحو الإرشاد والتطوير الذاتي للمعلمين؛ حيث أكد المشاركون أن عمليات الإشراف يجب أن تُنفذ بأسلوب داعم يعزز من كفاءتهم، مع تجنب الإجراءات غير الضرورية التي لا تخدم الهدف الأساسي للإشراف، كما كشفت النتائج أن الشفافية والتواصل المفتوح، والابتعاد عن الضغوط النفسية ، ومنح المعلمين الحق في تقييم عمليات الإشراف ، أو استبدال المشرفين غير الفاعلين؛ كل ذلك يسهم في تحسين أدائهم بشكل ملحوظ.

كما هدفت دراسة الشهري (2024) إلى تشخيص واقع الإشراف التربوي وإمكانية تطوير أساليبه الزيارات الصفية الافتراضية والاجتماعات الافتراضية، والتدريب الافتراضي، والمشاغل التربوية الافتراضية في ضوء أبعاد التحول الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأُجريت على عينة مكونة من (152) مشرفًا ومشرفة

بنسبة (29%) من كامل عدد المشرفين والمشرفات بمحافظة جدة، وتم استقصاء أرائهم عن طريق الاستبيان، وقد بينت النتائج أن واقع ممارسة أساليب الإشراف التربوي بشكل عام _ في ضوء برنامج التحول الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة _ عالٍ وذلك بمتوسط (4.06)، ما بينت أن دور برنامج التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي _ من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة _ عال جداً، وذلك بمتوسط عام بلغ (4.43)، كما بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05. بين متوسطات الممارسات الإشرافية في التحول الرقمي تُعزى لمتغيراتهم الديموغرافية والوظيفية.

كما أجرى الحديدي والهدابي (2020) Al Hadaidi and Al Hedeby دراسة بهدف التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين في مدارس التعليم ما بعد الابتدائي بمحافظة مسقط من خلال بيان الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين، وكذلك الكشف عن الاختلافات في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والخبرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت العينة العشوائية من (341) معلمًا ومعلمة لمدارس ما بعد المرحلة الابتدائية بمحافظة مسقط، وكان من أهم نتائج الدراسة أن دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين في مجال العلاقات الإنسانية كان كبيرًا، وممارسات المشرفين في مجال العلاقات الإنسانية_ أيضاً_ كانت كبيرة، وكانت مجالات التخطيط والتدريب والنمو المهني والمتابعة الميدانية والتقويم والاختبار على مستويات متوسطة حسب وجهة نظر المعلمين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المتوسط ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة.

وأجرى هوك وآخرون (2020) Hoque et al دراسة كمية لتحديد العلاقة بين الإشراف التربوي وأداء المعلمين واتجاهاتهم في المدارس الثانوية في كوالالمبور بماليزيا؛ حيث تم استخدام

استبيان يعتمد على مقياس ليكرت الخماسي لتحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وتم اختيار المشاركين بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وشملت الدراسة معلمين ومشرفين من عدة مدارس في إحدى مناطق كوالالمبور؛ حيث تألفت العينة من 200 معلمًا و50 مشرفًا، وتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف حالة ممارسات الإشراف واتجاهات المعلمين نحو الإشراف، ومستوى أدائهم بعد عملية الإشراف، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين ممارسات الإشراف (التوجيهي، التعاوني، وغير التوجيهي) وبين أداء المعلمين واتجاهاتهم، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسات الإشراف، واتجاهات المعلمين نحو الإشراف، وأدائهم بعد الإشراف كان متوسطًا في المدارس الثانوية بماليزيا، وبشكل عام لم يكن هناك ارتباط بين ممارسات الإشراف وأداء المعلمين واتجاهاتهم، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن الإشراف التوجيهي كان مرتبطًا بشكل إيجابي وملحوظ بأداء المعلمين واتجاهاتهم، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية اختيار ممارسات الإشراف المناسبة التي يمكن أن تساهم في تحسين أداء التدريس، مما يفيد صانعي السياسات، والمشرفين التربويين، ومديري المدارس في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية في الإشراف التربوي.

وهدفت دراسة سنريو Sunaryo (2020) إلى معرفة مدى تأثير الإشراف الأكاديمي الذي يمارسه مدير المدرسة على أداء المعلمين، من خلال تحليل دور الإشراف في تحسين جودة التدريس ورفع كفاءة المعلمين لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل العلاقة بين الإشراف الأكاديمي للمديرين وأداء المعلمين بناءً على البيانات التي تم جمعها من الميدان، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين ومديري المدارس؛ بهدف قياس أثر الإشراف الأكاديمي على الأداء التدريسي للمعلمين، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات التي قد تؤثر في العلاقة بين الطرفين، أما أدوات البحث فقد اعتمدت الدراسة على الاستبيانات والملاحظات الميدانية لجمع البيانات حول ممارسات الإشراف الأكاديمي ومدى تأثيرها على أداء

المعلمين، بالإضافة إلى تحليل استجابات المشاركين لاستخلاص النتائج، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإشراف الأكاديمي الذي يمارسه مدير المدرسة له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين أداء المعلمين، حيث تبين أن تطوير مهارات القيادة والإشراف لدى المديرين يساهم في تعزيز كفاءة المعلمين ورفع مستوى الأداء التعليمي داخل المدارس.

وأجرى أمبوفو وآخرون (2019) Ampofo et al دراسة هدفت لتقييم تأثير أسلوب الإشراف التربوي التطوري المباشر لمديري المدارس في أداء المعلم في المدارس الثانوية العامة في دولة غانا، وتم اتباع طريقة تصميم الطرق المختلطة المدمجة، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (629) فردًا، منهم (295) مدربًا و(222) مدرسًا و(86) رئيس قسم و(13) مدير مدرسة و(13) مديرًا إقليميًا في شعبة التوجيه التربوي، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة والمقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة أن المدراء خصصوا وقتًا بسيطًا للغاية للإشراف على تحسين المعلمين وتخطيط الدروس، وتبين التأثير الكبير على أداء المعلم نتيجة الإشراف مدراء المدارس على تخطيط وتطوير المدراس.

دراسة ديهوم (2019) التي هدفت إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، ومعرفة التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، كذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية تُعزى لمتغيرات البحث: (الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وبلغت عينة الدراسة (238) معلمًا ومعلمة، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي، ومن نتائجها أن مستوى التقديرات لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين عالية على جميع أبعاد المقياس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي لصالح الذكور، وحسب التخصص العلمي لصالح الدبلوم المتوسط، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب

الإشراف التربوي حسب متغير التخصص، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على اهتمام المسؤولين على الإشراف التربوي بضرورة تنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات والورش العلمية والعمل على الاستفادة من خبرات المشرفين التربويين القدامى.

بينما هدفت دراسة سابو (2019) إلى الكشف عن دور المشرفات التربويات في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، وإلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغيري: (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) في متوسطات استجابات المعلمات نحو أدوار المشرفات التربويات تجاه تحسين أدائهن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة كأداة تكونت من (53) عبارة عن أدوار المشرفة التربوية، وزعت على (5) مجالات، تم توزيعها إلكترونيًا على عينة عشوائية بلغت (69) معلمة من بين جميع معلمات العلوم في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بجدة، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، أظهرت النتائج: أن دور المشرفات التربويات في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بجدة، كان بدرجة متوسطة (3.67)، واحتل أعلى مراتبها التقويم ، وأدناها التخطيط ، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α= 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحسين أدائهم تُعزى لمتغيري: (نوع المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستعانة ببرنامج تدريبي كأداة ثانية للدراسة، وإجراء الدراسة على معلمات العلوم حسب التخصص العلمي.

التعليق على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة في تناول موضوع الإشراف التربوي وتأثيره على أداء المعلمين من زوايا متعددة، إلا أن هناك أوجه تشابه واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهج والعينة والأدوات والنتائج.

من حيث الأهداف: هدفت معظم الدراسات مثل دراسة التونك (2024) Altınok والشهري (2024) وهوك وآخرون (2020) وسنريو (2020) Sunaryo ودراسة الحدايدي والهدبي (2020) Hadaidi and Al Hedeby ودراسة بني يونس (2024) ودراسة أمبوفو وآخرون (2019) Ampofo et al ودراسة ديهوم (2019) ودراسة سابو (2019)، إلى تحليل دور الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين، وهو ما يتقاطع مع هدف الدراسة الحالية التي تركز على فعالية الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات مرحلة التعليم المبكر في المدارس الخاصة، ومع ذلك فقد ركزت بعض الدراسات على الإشراف الأكاديمي للمديرين كما في دراسة سنريو (2020) Sunaryo، أو على واقع الإشراف التربوي والتحديات التي تواجهه كما في دراسة شرباتي وآخرون (2024)، بينما ركزت الدراسة الحالية بشكل خاص على دور المشرفين التربويين في تجويد الأداء التدريسي لمعلمات التعليم المبكر.

من حيث المنهجية: اعتمدت بعض الدراسات المنهج النوعي، كما في دراسة شرباتي وآخرون (2024) التي استخدمت دراسة الحالة، ودراسة التونك (2024) Altınok التي استخدمت منهج الظواهر (Phenomenology)، في حين اعتمدت دراسات أخرى المناهج الكمية الوصفية والتحليلية، كما في دراسة الشهري (2024) وسنريو (2020) Sunaryo ودراسة الحدايدي والهدبي (2020) Hadaidi and Al Hedeby ودراسة سابو (2019)، واتبعت دراسة ديهوم (2019) المنهج الوصفي، أما دراسة هوك وآخرون (2020) فاتبعت المنهج الكمي باستخدام التحليل الإحصائي، أما دراسة بني يونس (2024) فاتبعت المنهج الوصفي المسحي.

من حيث العينة، اختلفت الدراسات في الفئات المستهدفة؛ فبعضها ركز على المشرفين التربويين كما في دراسة شرباتي (2024) والشهري (2024)، في حين ركزت أخرى على المعلمين كما في دراسة التونك (2024) Altınok وهوك وآخرون (2020) Hoque et al وسنريو (2020)

Sunaryo,، ودراسة بني يونس (2024) ودراسة الحدايدي والهدبي (2020) Al Hadaidi and Al Hedeby,ودراسة ديهوم (2019) ودراسة سابو (2019)، وبعضها شملت مديري المدارس كما في دراسة سنريو(2020)Sunaryo ، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على معلمات مرحلة التعليم المبكر في المدارس الخاصة، مما يجعلها أكثر تخصيصًا مقارنة بالدراسات التي تناولت الإشراف التربوي بشكل عام.

من حيث الأدوات: اعتمدت معظم الدراسات على المقابلات والاستبيانات، كما في دراسة التونك (2024) Altınok والشهري (2024) وهوك وآخرون (2020) Hoque et al وسنريو(2020)Sunaryo ، ودراسة أمبوفو وآخرون (2019)Ampofo et al ، أما دراسة شرباتي وآخرون (2024) فقد استخدمت تحليل الوثائق والملاحظات، كما أن بعض الدراسات اعتمد على الاستبانة فقط كأداة لجمع بيانات الدراسة كدراسة سابو (2019) ودراسة ديهوم (2019)، وهو ما يختلف عن الدراسة الحالية التي ركزت على جمع البيانات من الميدان مباشرة.

من حيث النتائج: تتفق معظم الدراسات مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية الإشراف التربوي في تجويد أداء المعلمين؛ حيث أظهرت نتائج دراسة التونك (2024) Altınok والشهري (2024) وسنريو(2020) Sunaryo ودراسة ديهوم (2019) أن الإشراف التربوي يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على أداء المعلمين من خلال التوجيه المهني، والتدريب المستمر، والدعم النفسي والإداري ، كما أكدت بعض الدراسات مثل هوك وآخرون (2020) أن الإشراف التوجيهي يرتبط بشكل إيجابي بأداء المعلمين، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الحالية التي تبرز دور المشرف التربوي في تحسين جودة التدريس والتطوير المهني للمعلمات، ومع ذلك فقد أظهرت بعض الدراسات وجود معوقات تؤثر على فعالية الإشراف، مثل ضعف التنسيق، وقلة الدورات التدريبية، والأعباء الإدارية كما في دراسة الشهري (2024)، وهي نتائج تتفق مع التحديات التي أبرزتها الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب من أبرزها:

- تحديد الإطار النظري والمفاهيمي: حيث ساعدت الدراسات السابقة في بلورة مفهوم الإشراف التربوي وتجويد الأداء، من خلال مراجعة الأدبيات العلمية حول تأثير الإشراف التربوي على كفاءة المعلمين.
- تحديد المنهجية المناسبة: اعتمدت الدراسة الحالية على المناهج التي أثبتت فعاليتها في الدراسات السابقة، مثل المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في دراسة الحديدي والهدابي (Al Hadaidi & Al Hedeby, 2020).
- تحليل العوامل المؤثرة: ساعدت الدراسات السابقة في تحديد العوامل التي تؤثر على جودة الإشراف التربوي، مثل التحديات الإدارية، ونقص التدريب، وضعف البنية التحتية، مما ساهم في صياغة أسئلة البحث الحالية.
- توجيه عملية جمع البيانات: استفادت الدراسة الحالية من أدوات البحث التي استخدمت في الدراسات السابقة، مثل الاستبيانات والمقابلات، كما اعتمدت على تحليل البيانات النوعية كما في دراسة التونك (Altınok, 2024) وسنريو (Sunaryo,2020).
- مقارنة النتائج والتوصيات: ساعدت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، حيث تم التحقق مما إذا كانت نتائج الدراسة تتفق أو تختلف مع ما تم التوصل إليه سابقًا، مما أدى إلى تقديم توصيات قائمة على الأدلة العلمية.

أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أبرزها:

- التخصص في مرحلة التعليم المبكر: على عكس معظم الدراسات السابقة التي ركزت على الإشراف التربوي العام أو في مراحل التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي، فإن الدراسة الحالية تتناول الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات مرحلة التعليم المبكر في المدارس الخاصة، مما يمنحها بُعدًا متخصصًا غير متناول بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة.
- تركيزها على بيئة المدارس الخاصة: بينما تناولت العديد من الدراسات السابقة بيئة المدارس الحكومية كما في دراسة سابو (2019)، فإن الدراسة الحالية تركز على المدارس الخاصة، مما يمنحها بُعدًا جديدًا في دراسة دور الإشراف التربوي في هذا النوع من المؤسسات التعليمية.
- تحليل دور المشرف التربوي بشكل تفصيلي: ركزت الدراسة الحالية على تحليل دور المشرف التربوي في تحسين جودة التدريس، والتحديات التي يواجهها، واستراتيجيات تحسين الإشراف، وهو ما لم تتناوله بعض الدراسات السابقة بنفس التفصيل.
- دمج الرؤية المستقبلية في توصيات الدراسة: بخلاف بعض الدراسات التي ركزت على تحليل الواقع الحالي فقط، فإن الدراسة الحالية تقدم رؤية مستقبلية لتطوير الإشراف التربوي من خلال اقتراح استراتيجيات حديثة تساهم في تجويد أداء المعلمات وفقًا لمتطلبات التعليم الحديث.

أوجه تميز الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية في عدة جوانب تتمثل في النقاط التالية:

- التركيز على الإشراف التربوي في التعليم المبكر: تميزت الدراسة بمحاولتها ربط جهود الإشراف التربوي بتطوير التعليم المبكر، وهو ما يتيح فهم العلاقة التكاملية بين تحسين أداء المعلمين وجودة التعليم في مراحل الطفولة المبكرة.

- التركيز على بيئة المدارس الخاصة: اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن تأثير الإشراف على جودة التعليم في المدارس الخاصة وهذا يدل خصوصية التحديات والفرص في هذا النوع من المؤسسات التعليمية.
- دمج البُعد التطويري والمستقبلي: بالإضافة إلى تقييم الواقع الحالي؛ تقدم الدراسة استراتيجيات وتوصيات مستقبلية لتطوير الإشراف التربوي بما يتناسب مع متطلبات التعليم الحديث والتحول الرقمي ويعزز قيمة البحث على المستوى التطبيقي والتربوي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق أداة الدراسة
- ثبات أداة الدراسة
- المعالجة الإحصائية
- جمع البيانات
- إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتطرق هذا الفصل إلى منهجية الدراسة وإجراءاتها طبقا لمنهج الدراسة المستخدم؛ للكشف عن مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات، كما يتضمن وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، وأيضًا أداة الدراسة التي استخدمت لجمع البيانات، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها ، ثم تطبيقها على العينة المحددة، بالإضافة إلى تحديد متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يُعرَّف بأنه "المنهج الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة أو حدث أو قضية قائمة حاليًا، بحيث يمكن الحصول على معلومات منه تساهم في الإجابة عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث في تلك الظاهرة أو الحدث" (العساف، 2012، ص. 177).

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات التعليم المبكر بالمدارس الخاصة بشمال الشرقية والبالغ عددهن (451) معلمة وفقًا للكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي 2024/2023م (وزارة التعليم، 2024).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة والتي تتيح لكل أفراد مجتمع الدراسة فرص متساوية في الاختيار الأمر الذي يجعل الدراسة أكثر موضوعية وتمثل مجتمع الدراسة تمثيل واقعي وحقيقي، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب مناسب للدراسات الوصفية، فقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع والبالغ عددهم (451) معلمة، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (270) استبانة، وبالتالي فإن حجم العينة بلغ (270) معلمة؛ حيث بلغت نسبة العينة (59.8%) من مجتمع الدراسة، وهذا العدد يعتبر كافيًا لأغراض الدراسة وفقاً لجدول مورجان والذي يسترشد به لتحديد حجم العينة المناسب.

الجدول (1):

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة المستقلة

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم عام	233	86.3
	بكالوريوس	37	13.7
	المجموع	270	100.0
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	117	43.3
	إلى 9 سنوات 5	81	30.0
	إلى 15 سنة 10	52	19.3
	16 سنة فأكثر	20	7.4
	المجموع	270	100.0
الموقع	قطاع المضيبي	105	38.9
	قطاع إبراء	165	61.1
	المجموع	270	100.0

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة؛ حيث رجعت الباحثة إلى الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، ومنها دراسة بني يونس (2023) ودراسة الشهري (2024) وبالاستناد عليها قامت الباحثة بصياغة أبعاد الأداة والعبارات الخاصة بكل بعد، ومن ثم أخرجت الباحثة الأداة بصورتها الأولية، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين رئيسين، هما:

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية
- القسم الثاني: أبعاد الاستبانة، وتكون هذا القسم من ثلاثة أبعاد بمجموع (15) عبارة.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات وفقا للمستويات الآتية: أوافق بشدة وأعطيت (5) – أوافق وأعطيت (4)– محايد وأعطيت (3)– لا أوافق وأعطيت (2)– لا أوافق بشدة وأعطيت (1)؛ إذ تمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة، وتمثل الدرجة (1) درجة متدنية للفقرات. ومن ثم بعدها تم عرض الأداة على المحكمين وحساب الخصائص السيكومترية للأداة، ومن ثم الأخذ بملاحظاتهم وإخراج الأداة بصورتها النهائية.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من مؤشرات صدق أداة الدراسة تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أ. **الصدق الظاهري**

تم تحكيم الاستبانة؛ بهدف التأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها لأغراض الدراسة، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية كما في ملحق (1) على تسعة من المحكمين من الأساتذة المختصين والواردة أسماؤهم في ملحق رقم (3) لإبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى مناسبة الفقرات وانتمائها للاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حيث قدم

المحكمون عددا من الملاحظات والمقترحات على الأداة، ، وقامت بإعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة في ضوء الملاحظات المقدمة من المحكمين، حيث أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي كما في ملحق رقم (2).

والجدول (2) يوضح تعديلات المحكمين على أداة الدراسة

الجدول (2):

تعديلات المحكمين على أداة الدراسة

#	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
	البعد الأول : التخطيط	
1	يوجه المشرف التربوي المعلمات لوضع خطط تدريسية مناسبة لمرحلة التعليم المبكر.	تم حذفها
2	يساعد المشرف التربوي المعلمات في تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.	تم حذفها
3	يشجع المشرف التربوي المعلمات على التخطيط لأنشطة تعليمية تتناسب مع خصائص الطلاب.	تم حذفها
4	يقدم المشرف التربوي تغذية راجعة على خطط التدريس لتحسين جودتها.	يقدم المشرف التربوي تغذية راجعة بنّاءة بعد الزيارات الصفية.
5	يحرص المشرف التربوي على متابعة تنفيذ المعلمات لخطط التدريس المقررة.	تم حذفها
6	يشرك المشرف التربوي المعلمات في وضع خطط تطوير الأداء المهني.	يشارك المشرف المعلمات في وضع خطط النمو المهني.
7	يدعم المشرف التربوي المعلمات في تطوير خطط بديلة لمعالجة التحديات داخل الصف.	يدعم المشرف تطبيق المعلمة لأحدث الأساليب التربوية. يشجع المشرف المعلمات على تطوير أدائهن المهني.
	البعد الثاني: مهارات التدريس والأنشطة	تم حذف البعد كاملاً
8	يقدم المشرف التربوي إرشادات حول استخدام أساليب تدريس تناسب مرحلة التعليم المبكر.	
9	يساعد المشرف التربوي المعلمات في توظيف استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف.	
10	يوفر المشرف التربوي فرصًا للمعلمات لتبادل الخبرات حول أساليب التدريس الفعالة.	

#	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
11	يشجع المشرف التربوي على دمج التكنولوجيا في التدريس لدعم تعلم الطلاب.	
12	يساعد المشرف التربوي المعلمات في تصميم بيئة صفية جاذبة للطلاب.	
13	يوجه المشرف التربوي المعلمات لاستخدام أساليب متنوعة تناسب الفروق الفردية بين الطلاب.	
14	يتابع المشرف التربوي تنفيذ المعلمات لاستراتيجيات التدريس ويوجههن لتحسين الأداء.	
	البعد الثالث: الوسائل التعليمية	تم حذف البعد كاملاً
15	يوجه المشرف التربوي المعلمات لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لمرحلة التعليم المبكر.	
16	يشجع المشرف التربوي المعلمات على استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية لتحفيز الطلاب.	
17	يقدم المشرف التربوي توعية كافية للمعلمات في اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المبتكرة والمناسبة للعملية التعليمية.	
18	يقدم المشرف التربوي التدريب الكافي للمعلمات لكيفية توظيف الوسائل التعليمية في الأنشطة اليومية.	
19	يشجع المشرف التربوي المعلمات على تنويع الوسائل التعليمية لتناسب جميع احتياجات الطلاب.	
20	يتابع المشرف التربوي تطبيق المعلمات للوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة في التدريس.	
21	يوفر المشرف التربوي الدعم اللازم للمعلمات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال في الفصل.	
	البعد الرابع: التقويم	تم تغيير عنوان البعد إلى: التقويم والمتابعة
22	يساعد المشرف التربوي المعلمات على اختيار أدوات تقويم مناسبة لمرحلة التعليم المبكر.	
23	يقدم المشرف التربوي ملاحظات بناءة للمعلمات حول طرق التقويم المستخدمة.	
24	يشجع المشرف التربوي المعلمات على استخدام التقويم التكويني لتحسين تعلم الطلاب.	
25	يوجه المشرف التربوي المعلمات إلى استخدام استراتيجيات تقويم متنوعة تناسب خصائص الطلاب.	

#	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
26	يتابع المشرف التربوي تطبيق المعلمات لمعايير التقويم العادل والدقيق.	يتابع المشرف تنفيذ الخطط الدراسية بانتظام.
27	يساعد المشرف التربوي المعلمات على تحليل نتائج التقويم لتحسين استراتيجيات التدريس.	يقيم المشرف أدائي وفق معايير واضحة(استمارة الملاحظة).
28	يوفر المشرف التربوي جلسات فردية أو جماعية لمناقشة نتائج التقويم مع المعلمات وتطوير الأداء بناءً عليها.	يناقش معي المشرف تقارير المتابعة بأسلوب مهني.
		زيارات المشرف التربوي للمدرسة منتظمة .
		يقدم لي المشرف بعد الزيارة الصفية مقترحات تسهم في تطوير أدائي المهني .
	البعد الرابع: التدريب (الإنماء المهني)	تم حذف البعد
29	يشجع المشرف التربوي المعلمات على تطوير قدراتهن المهنية باستمرار.	
30	يوفر المشرف التربوي فرصاً لحضور الدورات التدريبية والورش التعليمية المتخصصة.	
31	يقدم المشرف التربوي مواد وموارد تعليمية لمساعدة المعلمات في تطوير أدائهن.	
32	يقدم المشرف التربوي فرصاً للمشاركة في مؤتمرات مهنية متخصصة.	
33	يساعد المشرف التربوي المعلمات في وضع خطط فردية للتطوير المهني.	
34	يوجه المشرف التربوي المعلمات لتحديد أهداف مهنية واضحة وقابلة للتحقيق.	
35	يشجع المشرف التربوي على تبني أساليب تدريس مبتكرة لتحسين جودة التعليم في مرحلة التعليم المبكر.	
36	يشجع المشرف التربوي المعلمات على البحث عن موارد تعليمية جديدة وتطبيقها في الصفوف.	
37	يشرك المشرف التربوي المعلمات في مناقشة القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية.	

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (3) التالي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (3):

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة (ن=40)

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مُستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مُستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مُستوى الدلالة
1	.787**	.000	6	.729**	.000	11	.851**	.000
2	.839**	.000	7	.880**	.000	12	.851**	.000
3	.793**	.000	8	.915**	.000	13	.815**	.000
4	.865**	.000	9	.883**	.000	14	.777**	.000
5	.859**	.000	10	.895**	.000	15	.922**	.000

** دالة إحصائية عند مُستوى دلالة 0.01

يتضح من الجداول السابق أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مُستوى دلالة 0.01 بالدرجة الكلية لمحاورها التي تنتمي اليها؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط لجميع الفقرات بين 0.729 و0.922 ، ويُشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات الاستبانة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة؛ وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسيه، وفي هذه الدراسة تم استخدام طريقة (ألفا–كرونباخ

Cronbach's Alpha) لحساب الثبات في البيانات، وذلك عبر عينة استطلاعية بحجم (40) فردا، والجدول رقم (4) يبين ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ.

الجدول (4)

ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاكرونباخ (ن=40)

البعد	الثبات بطريقة الفا كرونباخ	
	عدد الفقرات	معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية
البعد الأول	5	0.897
البعد الثاني	5	0.915
البعد الثالث	5	0.915
الاستبانة ككل	**15**	**0.954**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفاكرونباخ في استبانة " مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان " بلغت (0.957)، وهذا يُشير إلى وجود ثبات جيد لأداة الدراسة، كما بلغت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية (0.954)، وهذا يُشير إلى وجود ثبات عالٍ للأداة.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمُستوى مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمات التعليم المبكر.

- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (مان-وتني) لعينتين غير متكافئتين.

جمع البيانات

بعد توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة تم استرداد (270) استبانة، وبعد التدقيق على جميع الاستبانات تبين بأن جميع الاستبانات المسترجعة صالحة للتحليل.

وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة على العينة المطلوبة تم تحويل البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) على الحاسب الآلي؛ وذلك بهدف المعالجة الإحصائية للبيانات.

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات تتمثل في الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
- الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة للاستفادة من الأدب النظري.
- إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.
- التحقق من صدق محتوى الاستبانة في صورتها الأولية وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- جمع البيانات من خلال تصميم الاستبانة إلكترونيًا وتوزيعها على العينة.
- توزيع الاستبانة من خلال نموذج (Google Form)، وقد تم توضيح هدف الدراسة في مقدمة الاستبانة، وكيفية الإجابة عن كل فقرة منها، وذلك بتاريخ 2025/05/12.
- تحليل البيانات إحصائيًا، وذلك بتاريخ.

- عرض النتائج ومناقشتها.
- التوصيات والمقترحات التي تخدم الباحثين وأصحاب القرار.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد
- دلالات المتوسطات الحسابية
- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها
- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وتناولت الباحثة في هذا الفصل عرضًا للنتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بالدراسة والتي تتعلق بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك بعد تطبيق الإجراءات الخاصة بالدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها تحليلًا إحصائيًا.

دلالات المتوسطات الحسابية :

تم حساب معدلات استجابات عينة الدراسة باستخدام المعيار الموضح في جدول (5):

الجدول (5)

دلالات المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	المستوى
من (1.00 _ 1.79)	منخفضة جدًا
من (1.80 _ 2.59)	منخفضة
من (2.60 _ 3.39)	متوسطة
من (3.40 _ 4.19)	مرتفعة
من (4.20 _ 5.0)	مرتفعة جدًا

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها والذي نص على: ما مُستوى مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمات التعليم المبكر؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب كل من: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب ودرجة التقدير لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- **النتائج المتعلقة بأبعاد استبانة فاعلية الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات التعليم المبكر في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية**

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد استبانة "فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية"

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
3	التقويم والمُتابعة	4.41	0.54	1	مرتفعة جدًا
1	الدعم المهني	4.33	0.56	2	مرتفعة جدًا
2	التوجيه والإرشاد	4.28	0.59	3	مرتفعة جدًا
	المتوسط الحسابي الكلي	**4.34**	**0.52**		**مرتفعة جدًا**

يتبين من الجدول (6) أن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية من وجهة نظر معلمات التعليم المبكر جاء بدرجة (مرتفعة جدًا) وبمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.52)، وأن قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد قد تراوحت بين (4.28 –4.41).

وبالاطلاع على أعلى الأبعاد، جاء بُعد (التقويم والمُتابعة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.54)، يليه بُعد (الدعم المهني) بمتوسط (4.33) وانحراف معياري (0.56)، وأخيرًا بُعد (التوجيه والإرشاد) بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.59)، وجميعها بمُستوى مُرتفع جدًا.

وهذه النتيجة الإجمالية تعكس صورة إيجابية للغاية عن فاعلية الإشراف التربوي الممارس في هذه المدارس، وتشير إلى أنه يقوم بدور فعال في دعم المعلمات وهذا بدوره يتسق مع الهدف الأسمى للإشراف التربوي الحديث، والذي تجاوز كونه مجرد عملية تفتيشية إلى كونه عملية تطويرية وعملية تعزيزية للمنظومة التعليمية.

وجاء بُعد "التقويم والمُتابعة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41)؛ حيث يشير هذا الترتيب إلى أن المعلمات يَرِيْن أن جانب التقويم والمُتابعة هو الأكثر بروزًا وفاعلية في مُمارسات الإشراف التربوي، ويُمكن تفسير ذلك بأن المُشرفين في هذه المدارس يركزون بشكل كبير على تقييم أداء المعلمات ومتابعة تقدمهن، ليس فقط لتحديد نقاط القوة والضعف، بل استخدام هذه المعلومات كقاعدة لتقديم التغذية الراجعة البناءة والتوجيهات التحسينية، وهذا بدوره يُؤكد أن التقويم في هذه المدارس يُنظر إليه كأداة للتحسين والتطوير المُستمر، وليس كأداة للمُحاسبة فقط، وهو ما يتماشى مع أهداف وغايات التطوير في العملية التعليمية.

تلاه بُعد " الدعم المهني" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.33)، ويُشير هذا إلى أن المعلمات يتلقين دعماً مهنيًا كبيرًا من المُشرفين، والذي قد يشمل توفير فرص التدريب، ورش العمل، الموارد التعليمية، وتبادل الخبرات. ويعتبر هذا الدعم ضروريًا لنمو المعلمات مهنيًا وتطوير مهاراتهن، خاصة في مرحلة التعليم المبكر التي تتطلب معرفة متجددة بالأساليب التربوية الحديثة والخصائص النمائية للأطفال، كما أن وجود الدعم المهني في مرتبة مُتقدمة يعكس التزام الإشراف بتنمية قدرات المعلمات.

وأخيرًا جاء بُعد: " التوجيه والإرشاد" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.28)، وعلى الرغم من كونه في المرتبة الثالثة، فإن مستواه "مُرتفع جدًا" أيضًا، مما يدل على فاعلية المُشرفين في تقديم النصح والمشورة والتوجيه للمعلمات لمُساعدتهن على حل المشكلات وتطبيق أفضل المُمارسات، كما يعكس هذا البعد الدور الإرشادي للمشرف، والذي يتجاوز الإدارة ليشمل بناء علاقة تعاونية مع المعلمات، وبالتالي فإن هذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة التونك (2024) في أن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون موجهًا نحو الإرشاد والتطوير الذاتي للمعلمين، ويُؤكد على أهمية التواصل المفتوح والابتعاد عن الضغوط النفسية.

وتؤكد هذه النتائج مجتمعة على أن الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بشمال الشرقية يتبنى منهجًا شاملًا ومتكاملًا يركز على كافة جوانب تطوير أداء المعلمات؛ فبدءًا من التقويم الدقيق والمُتابعة المُستمرة، مرورًا بالدعم المهني الذي يغذي الكفاءات، وصولًا إلى التوجيه والإرشاد الذي يبني الثقة ويحل التحديات، تظهر الصورة الكلية لإشراف تربوي داعم وفعال، وهذا يتفق بشكل كبير مع الرؤى الحديثة للإشراف التربوي التي تنادي بكونه عملية بناء قدرات وتمكين للمعلم، وليس مجرد عملية تفتيشية.

ويمكن أن تُعزى هذه المُستويات المُرتفعة إلى عدة عوامل، منها: كفاءة المُشرفين التربويين أنفسهم، اهتمام إدارة المدارس الخاصة بتحسين العملية التعليمية والاستثمار في الكادر التعليمي، وكذلك الاستجابة الفعالة للمعلمات للدعم المقدم لهن، وبالتالي فإن هذه النتائج تدعم فرضية أن الإشراف التربوي الفعال هو حجر الزاوية في تحسين جودة التعليم، خاصة في مرحلة التعليم المبكر التي تتطلب مهارات مُتخصصة ودعمًا مستمرًا.

فضلًا عن ذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة سنريو Sunaryo (2020)؛ حيث أظهرت أن الإشراف الأكاديمي الذي يمارسه مدير المدرسة له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين أداء المعلمين،

وهذا ينسجم مع التقدير المرتفع لواقع الإشراف في هذه الدراسة، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة أمبوفو وآخرون (2019) Ampofo et al التي أشارت إلى تأثير كبير لأسلوب الإشراف التربوي على أداء المعلمين، مما يُؤكد على أهمية الإشراف التربوي في تحسين الأداء.

وفي المقابل تختلف هذه النتائج عن بعض الدراسات التي أشارت إلى مستويات متوسطة أو تحديات كبيرة في الإشراف التربوي، فعلى سبيل المثال دراسة شرباتي وآخرون (2024) في مديرية الخليل كشفت عن تحديات إدارية، تحديات الاتصال والتواصل، وتحديات سياسية واقتصادية تواجه الإشراف التربوي، كما أن دراسة هوكي وآخرون (2020) Hoque et al في ماليزيا أظهرت أن مُستوى مُمارسات الإشراف وأداء المعلمين كان متوسطًا بشكل عام، وهذا التباين قد يُشير إلى أن نظام الإشراف في المدارس الخاصة بشمال الشرقية قد تجاوز بعض هذه التحديات أو أنه يمتلك آليات فعالة للتعامل معها، مما يجعله أكثر فاعلية من وجهة نظر المعلمات.

بشكلٍ عام تعكس هذه النتائج أن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية هو واقع إيجابي وداعم يساهم بفاعلية في تجويد أداء معلمات مرحلة التعليم المبكر، من خلال التركيز على التقويم الهادف، والدعم المهني الشامل، والتوجيه والإرشاد الفعال، ويوفر هذا بيئة تعليمية محفزة للنمو والتطور المستمر للمعلمات، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم المقدم للأطفال.

يتضح مما سبق أن الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية يحظى بتقدير جيد ومرتفع من قبل معلمات التعليم المبكر، وهذا يعكس دورًا نشطًا وداعمًا للمشرفين الذين لا يكتفون بمجرد الإشراف التقليدي، بل يركزون على تمكين المعلمات وتطوير قدراتهن، وهناك تركيز واضح على تعزيز الأداء التعليمي بشكل مُستمر، مما يخلق بيئة من الثقة والتعاون بين المُشرفين والمعلمات، ويدعم التطور المهني المُستمر للجميع في هذه المدارس.

وفيما يلي نستعرض كل بعد من أبعاد الاستبانة على حدة:

أولاً: بُعد التقويم والمتابعة

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد التقويم والمتابعة.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد التقويم والمُتابعة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
5	يقدم لي المُشرف بعد الزيارة الصفية مقترحات تسهم في تطوير أدائي المهني	4.43	0.62	1	مرتفعة جداً
2	يقيم المُشرف أدائي وفق معايير واضحة (استمارة الملاحظة)	4.42	0.62	2	مرتفعة جدًا
1	يتابع المُشرف تنفيذ الخطط الدراسية بانتظام	4.40	0.61	3	مرتفعة جدًا
3	يناقش معي المُشرف تقارير المُتابعة بأسلوب مهني	4.39	0.62	4	مرتفعة جدًا
4	زيارات المُشرف التربوي للمدرسة منتظمة	4.39	0.79	4	مرتفعة جدًا
	المتوسط الحسابي الكلي للبعد	**4.41**	**0.54**		**مرتفعة جدًا**

يتبين من الجدول (7) أن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية فيما يتعلق بالتقويم والمُتابعة كانت بدرجة (مرتفعة جدًا)، بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.54)، وأن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد قد تراوحت بين (4.39 –4.43).

وبالاطلاع على أعلى وأدنى الفقرات جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأولى والتي تنص على " يقدم لي المُشرف بعد الزيارة الصفية مقترحات تسهم في تطوير أدائي المهني" بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.62)، تليها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يقيم المُشرف أدائي وفق

معايير واضحة (استمارة الملاحظة)" بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.62)، بينما كانت أدنى فقرة هي الفقرة (4) والتي تنص على "زيارات المُشرف التربوي للمدرسة منتظمة" بمتوسط (4.39) وانحراف معياري (0.79)، ومن ثم جاءت بعدها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يناقش معي المُشرف تقارير المُتابعة بأسلوب مهني" بمتوسط (4.39) وانحراف معياري (0.62).

- مناقشة النتائج المتعلقة بمحور (فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية) ببعد (التقويم والمُتابعة):

أظهرت النتائج المتعلقة ببعد (التقويم والمُتابعة) في الإشراف التربوي بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية أن درجة الممارسة كانت مرتفعة جدًا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (4.41)، وتعكس هذه النتيجة إدراكًا عاليًا من قبل المعلمات لدور المُشرف التربوي في عمليات التقييم والمُتابعة المُستمرة، مما يُشير إلى وجود نظام إشرافي فاعل يركز على هذه الجوانب الحيوية من العملية التعليمية، ويمكن تفسير هذا الارتفاع بالالتزام المؤسسي بأهمية المُتابعة الدورية كركيزة أساسية لضمان جودة الأداء التعليمي وتطوره.

جاءت الفقرة رقم (5): "يقدم لي المُشرف بعد الزيارة الصفية مقترحات تسهم في تطوير أدائي المهني" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.43)، وهي الأعلى بين جميع الفقرات، ويُشير هذا بوضوح إلى أن المعلمات يرين أن الدعم الفني والتوجيه البناء الذي يقدمه المُشرفون بعد المُلاحظة الصفية هو الأكثر قيمة وأهمية بالنسبة لهم. هذا التقدير العالي يعكس الدور الحيوي للمشرف كمرشد وموجه يسهم بشكل مباشر في صقل مهارات المعلمين وتحسين مُمارساتهم التدريسية، بما يتماشى مع أهداف الإشراف التربوي الحديث القائم على التنمية المهنية.

تلتها الفقرة رقم (2): "يقيم المُشرف أدائي وفق معايير واضحة (استمارة الملاحظة)" بمتوسط (4.42)، مما يُؤكد أن المُشرفين يتبعون آليات تقييم شفافة ومنهجية تعتمد على معايير محددة. هذا

الجانب يعزز من ثقة المعلمات في عملية التقييم ويجعلها أكثر موضوعية وموثوقية، حيث يدرك المعلم الأساس الذي يتم على أساسه تقييم أدائه، مما يسهل عليه تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها، وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة الشهري (2024) من أن واقع ممارسة أساليب الإشراف التربوي بشكل عام عالٍ، ويسلط الضوء على أهمية وضوح المعايير في تحقيق هذا المُستوى المرتفع.

وعلى الرغم من أن جميع الفقرات جاءت بمُستوى "مُرتفع جدًا"، فإن الفقرة رقم (4): " زيارات المُشرف التربوي للمدرسة منتظمة" جاءت في المرتبة الأدنى بمتوسط (4.39)، وهذا قد يُشير إلى أن المعلمات_ رغم تقديرهم لجودة الإشراف_ قد يرغبن في زيادة وتيرة الزيارات الإشرافية المنتظمة، أو أن هناك تباينًا بسيطًا في مدى انتظام هذه الزيارات بين المُشرفين المختلفين، ومع ذلك فإن النتيجة لا تزال مرتفعة جدًا، مما يُؤكد أن الزيارات_ وإن كانت أقل انتظامًا في بعض الحالات، فإن جودتها وتأثيرها الإيجابي لا يزالان محل تقدير عالٍ من المعلمات.

كذلك، جاءت الفقرة رقم (3): "يناقش معي المُشرف تقارير المُتابعة بأسلوب مهني" بمتوسط (4.39)، وهي أيضًا ضمن الفقرات الأدنى نسبيًا، وبالتالي يمكن أن يُشير هذا إلى أن نمط المناقشة وأسلوب عرض تقارير المُتابعة_ وإن كان مهنياً بشكلٍ عام_ قد يحتاج إلى مزيد من التركيز على الأساليب التشاركية والحوارية التي تتيح للمعلم مساحة أكبر للتعبير والمناقشة البناءة،

ويعكس ذلك مدى الحاجة المُستمرة لتعزيز مهارات الاتصال لدى المُشرفين لضمان فاعلية التغذية الراجعة، وهو ما ينسجم مع توصيات دراسة التونك (2024) التي أكدت على أهمية الشفافية والتواصل المفتوح بين المُشرف والمعلمين.

تتوافق هذه النتائج _ بشكل كبير _ مع دراسة سنريو (Sunaryo, 2020) التي أظهرت أن الإشراف الأكاديمي الذي يمارسه مدير المدرسة له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين أداء المعلمين،

وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة الشهري (2024) التي وجدت أن واقع ممارسة أساليب الإشراف التربوي عالٍ جدًا، وهذا التأييد من الدراسات السابقة يعزز من صحة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ويُؤكد على الدور الإيجابي الذي يلعبه الإشراف التربوي في دعم وتطوير المعلمين.

وبالتالي يعزز هذا التوافق الدعم المستمر والتوجيه الشخصي من المُشرفين حيث إنهما يمثلان عوامل أساسية في تمكين المعلمات من تحسين مستوى أدائهن المهني ودعمهن مهنياً، وهو ما يتماشى مع التقدير المرتفع للفقرات التي تركز على المقترحات التطويرية والتقييم الواضح.

وتتفق هذه النتائج ضمنًا مع دراسة ديهوم (2019) التي هدفت إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، ومعرفة التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين، كما تتفق مع دراسة أمبوفو وآخرون Ampofo et al (2019) التي أكدت على تأثير الإشراف التربوي على أداء المعلمين.

وعلى النقيض من ذلك تختلف هذه النتائج مع بعض ما توصلت إليه دراسة هوكي وآخرون Hoque et al (2020) التي أشارت إلى أن مُستوى مُمارسات الإشراف وأداء المعلمين واتجاهاتهم بعد الإشراف كان متوسطًا في المدارس الثانوية بماليزيا، ولم يكن هناك ارتباط بين مُمارسات الإشراف وأداء المعلمين، وهذا الاختلاف قد يعود إلى تباين السياقات التعليمية والثقافية بين ماليزيا وعُمان، أو ربما لاختلاف نماذج الإشراف المتبعة أو التركيز على جوانب محددة من الإشراف التربوي في كل دراسة.

بشكلٍ عام يمكن القول بأن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية، فيما يخص بعد التقويم والمُتابعة، يعد إيجابيًا للغاية وفعالًا من وجهة نظر المعلمين، ويُشير هذا إلى أن المُشرفين يؤدون أدوارهم بمهنية عالية في تقديم المُقترحات التطويرية، والتقييم القائم على

معايير واضحة، والمُتابعة المُنتظمة، مما يُسهم بشكل مباشر في تحسين جودة العملية التعليمية وكذلك تحسين مستوى أداء المعلمين ودعمهم وبالتالي تعزيز البيئة التعليمية في هذه المدارس.

يتضح مما سبق أن جانب التقويم والمُتابعة يمثل الركيزة الأقوى في فاعلية الإشراف التربوي بالمدارس الخاصة بشمال الشرقية، وهو ما عكسته استجابات المعلمات حول مُمارسات المُشرفين، ويُشير هذا إلى أن المُشرفين لا يكتفون بملاحظة الأداء فحسب، بل يوظفون عمليات التقييم والمُتابعة بشكل فعال لتقديم تغذية راجعة بناءة وموجهة نحو التحسين المُستمر، في حين أنه عندما ترى المعلمات أن التقويم ليس مجرد إجراء روتيني أو أداة للمحاسبة، بل هو سبيل لدعمهن مهنياً؛ فإن ذلك يعزز ثقتهن في العملية الإشرافية ويشجعهن على تقبل التوجيهات وتنفيذها.

وبالتالي فإن التركيز القائم على التقويم كأداة تطويرية يرفع من مُستوى الاحترافية في العملية الإشرافية، ويجعل المُعلمات أكثر وعياً بنقاط قوتهن ومجالات التحسين لديهن، مما يصب مباشرة في تحسين مستوى المخرج التعليمي العام.

ثانيًا: بعد الدعم المهني

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الدعم المهني.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الدعم المهني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
2	يشجع المُشرف المعلمات على تطوير أدائهن المهني	4.55	0.61	1	مرتفعة جدًا
1	يقدم المُشرف التربوي تغذية راجعة بنّاءة بعد الزيارات الصفية	4.37	0.63	2	مرتفعة جدًا
5	يدعم المُشرف تطبيق المعلمة لأحدث الأساليب التربوية	4.35	0.62	3	مرتفعة جدًا
4	يشارك المُشرف المعلمات في وضع خطط النمو المهني	4.20	0.78	4	مرتفعة جدًا
3	يوفر المُشرف ورش عمل تدريبية تلبي احتياجات المعلمات	4.16	0.84	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي للبعد	**4.33**	**0.56**		**مرتفعة جدًا**

يتبين من الجدول (8) بأن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية فيما يتعلق بالدعم المهني كانت بدرجة (مرتفعة جداً)، بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.56)، وأن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور قد تراوحت بين (4.16 – 4.55).

وبالاطلاع على أعلى وأدنى الفقرات، جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى والتي تنص على " يشجع المُشرف المعلمات على تطوير أدائهن المهني" بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.61)، تليها الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يقدم المُشرف التربوي تغذية راجعة بنّاءة بعد الزيارات الصفية" بمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.63)، بينما كانت أدنى فقرة هي الفقرة (3) والتي تنص على "يوفر المُشرف ورش عمل تدريبية تلبي احتياجات المعلمات" بمتوسط

(4.16) وانحراف معياري (0.84)، تليها الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يشارك المُشرف المعلمات في وضع خطط النمو المهني" بمتوسط (4.2) وانحراف معياري (0.78).

مناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية ببُعد (الدعم المهني):

كشفت النتائج المتعلقة ببُعد الدعم المهني ضمن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية عن مُستوى مُرتفع جدًا في ممارسة المُشرفين لهذا البعد؛ حيث بلغ المُتوسط الحسابي الكلي (4.33)، وتؤكد هذه النتيجة على أن المعلمات في المدارس الخاصة يتلقيهن دعمًا مهنيًا كبيرًا من المُشرفين التربويين، مما يعكس حرص الإشراف التربوي على تنمية قدرات المُعلمات ودعمهن مهنياً في سبيل تحقيق غايات وأهداف العملية التعليمية، ويتماشى مع التوجهات الحديثة للإشراف التربوي التي تركز على الدور التطويري الداعم بدلًا من الدور الرقابي البحت.

جاءت الفقرة رقم (2): "يشجع المُشرف المعلمات على تطوير أدائهن المهني" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.55)، وهو ما يُشير بوضوح إلى أن التشجيع المباشر والدائم من المُشرفين لتطوير الأداء المهني للمُعلمات يُعد حجر الزاوية في مُمارسات الدعم المهني في هذه المدارس، وهذا بدوره يعكس اهتمام المُشرفين بتحفيز الدافعية الذاتية للمعلمات نحو التعلم المُستمر والارتقاء بمهاراتهن، مما يعكس فهمًا عميقًا بأن التطوير المهني هو عملية مُستمرة تتطلب دعمًا وتحفيزًا دائمًا.

تلتها الفقرة رقم (1): "يقدم المُشرف التربوي تغذية راجعة بنّاءة بعد الزيارات الصفية" بمتوسط (4.37)، مما يُؤكد على أهمية ودور التغذية الراجعة الفعّالة كأداة أساسية للدعم المهني، وتشير هذه النتيجة إلى أن المُشرفين لا يكتفون بالملاحظة والتقييم، بل يحرصون على تزويد المعلمات بملاحظات دقيقة ومحددة تساعدهن على فهم جوانب القوة والضعف في أدائهن، وتقدم حلولًا عملية للتطوير،

وبالتالي فإن هذا المنهج يتسق مع طبيعة الإشراف التربوي الموجه نحو الدعم المهني للمعلمين، وقد أكدت على ذلك دراسة التونك (2024).

ويعكس التقدير المرتفع لهذه الفقرات رؤية المعلمات للدور الإيجابي للمشرفين في دفع عجلة التنمية المهنية، هذا الدعم يتمثل في توفير المساندة المهنية، مما يؤسس لبيئة تعليمية داعمة ومحفزة، وهذا يتوافق مع توصيات دراسة شرباتي وآخرون (2024) بضرورة تعزيز الإشراف التربوي لدوره في تطوير العملية التعليمية.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (3): "يوفر المُشرف ورش عمل تدريبية تلبي احتياجات المعلمات" في المرتبة الأدنى بمتوسط (4.16)، وإن كانت ما زالت ضمن مُستوى "مرتفع"، ويُشير هذا إلى أن المعلمات يرين أن توفير ورش العمل التدريبية المتخصصة قد يكون أقل وضوحًا أو اتساقًا مقارنة بجوانب الدعم المهني الأخرى كالتشجيع والتغذية الراجعة، وقد يعود ذلك إلى تحديات تنظيمية، أو قيود في الموارد، أو ربما لا يكون هناك تحديد دقيق للاحتياجات التدريبية الفردية التي يمكن أن تلبيها ورش العمل.

تبعاً لذلك كانت الفقرة "يشارك المُشرف المعلمات في وضع خطط النمو المهني" بمتوسط (4.20) _أيضًا_ في المراتب الأدنى نسبيًا، وهذا قد يعكس وجود فجوة بسيطة في تطبيق المنهج التشاركي الكامل في التخطيط للنمو المهني؛ حيث قد يكون المُشرف هو المبادر بشكل أكبر في تحديد مسارات التطوير، بدلًا من إشراك المعلمات بشكل فعال ومتساوٍ في صياغة هذه الخطط، بينما الإشراف الحديث يُؤكد على أهمية التعاون والتخطيط المشترك لضمان ملكية المعلم لعملية تطوره.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التونك (2024) التي أشارت إلى أن عمليات الإشراف يجب أن تُنفذ بأسلوب داعم يعزز من كفاءتهم، مع تجنب الإجراءات غير الضرورية التي لا تخدم الهدف الأساسي للإشراف، كما كشفت النتائج أن الشفافية، والتواصل المفتوح، والابتعاد عن الضغوط

النفسية، ومنح المعلمين الحق في تقييم عمليات الإشراف أو استبدال المشرفين غير الفاعلين، تسهم في تحسين أدائهم بشكل ملحوظ.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة هوك وآخرون Hoque et al (2020) التي أشارت إلى مستوى ممارسات الإشراف، واتجاهات المعلمين نحو الإشراف، وأدائهم بعد الإشراف كان متوسطاً في المدارس الثانوية بماليزيا، وبشكل عام لم يكن هناك ارتباط بين ممارسات الإشراف وأداء المعلمين واتجاهاتهم.

وتعكس هذه النتائج صورة إيجابية للدعم المهني الذي يقدمه الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية، مع وجود فرصة لتعزيز الجوانب المتعلقة بتوفير ورش العمل التخصصية وزيادة مشاركة المعلمات في صياغة خطط نموهن المهني؛ لضمان استمرارية التطوير المهني الشامل وتلبية الاحتياجات المتغيرة للمعلمات بفاعلية أكبر.

يتضح مما سبق أن الإشراف التربوي في هذه المدارس يولي أهمية كبيرة لتقديم الدعم المهني للمعلمات، وهذا الدعم يُقدر تقديرًا كبيرًا من قبلهن، وهذا لا يعني فقط توفير الفرص التدريبية، بل يشمل _ أيضًا_ تقديم الموارد التعليمية اللازمة، وتيسير تبادل الخبرات بين المعلمات، وتشجيعهن على حضور الورش التي تصقل مهاراتهن.

فعندما تشعر المعلمة بأن المُشرف يوفر لها الأدوات والمعرفة اللازمة لتطوير ذاتها، فإن ذلك ينعكس إيجابًا على أدائها وثقتها بنفسها، وهذا الجانب من الإشراف يعزز من مفهوم " التعلم المستمر" للمعلمات، ويضمن أنهن على اطلاع دائم بأحدث الاستراتيجيات التربوية وأفضل المُمارسات في مجال التعليم المبكر، مما يسهم بشكل مباشر في رفع مُستوى جودة التعليم المقدم للأطفال.

ثالثاً: بُعد التوجيه والإرشاد

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بُعد التوجيه والإرشاد.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد (التوجيه والإرشاد)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
4	يرشدني المُشرف لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة	4.32	0.72	1	مرتفعة جداً
5	يوجهني المُشرف نحو مصادر تعلم إضافية	4.32	0.64	1	مرتفعة جداً
1	يساعدني المُشرف في معالجة المشكلات الصفية	4.26	0.72	3	مرتفعة جداً
2	يقدم المُشرف استشارات في تخطيط الدروس وتنفيذها	4.24	0.69	4	مرتفعة جداً
3	يناقش المُشرف معي أساليب تقييم الطلبة	4.24	0.76	4	مرتفعة جداً
	المتوسط الحسابي الكلي للبعد	**4.28**	**0.59**		**مرتفعة جداً**

يتبين من الجدول (9) أن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية فيما يتعلق بالتوجيه والإرشاد كانت بدرجة (مرتفعة جدًا)،؛ حيث جاءت بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.ق59)، وأن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد قد تراوحت بين (4.24 –4.32).

وبالاطلاع على أعلى وأدنى الفقرات جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأولى، وهي الفقرة التي تنص على "يرشدني المُشرف لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف

معياري (0.72)، تليها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يوجهني المُشرف نحو مصادر تعلم إضافية" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.64)، بينما كانت أدنى فقرة هي الفقرة (3) والتي تنص على "يناقش المُشرف معي أساليب تقييم الطلبة" بمتوسط (4.24) وانحراف معياري (0.76)، تليها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يقدم المُشرف استشارات في تخطيط الدروس وتنفيذها" بمتوسط (4.24) وانحراف معياري (0.69).

مناقشة النتائج المتعلقة بمحور (فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية) ببُعد (التوجيه والإرشاد):

أظهرت النتائج المتعلقة ببُعد (التوجيه والإرشاد) ضمن فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية تقديرًا مرتفعًا جدًا من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي كلي بلغ (4.28).

ويعكس هذا المُستوى المرتفع فاعلية كبيرة في الدور الإرشادي والتوجيهي الذي يمارسه المُشرفون التربويون، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن المُشرفين في هذه المدارس لا يقتصرون على الدور الرقابي التقليدي، بل يتبنون منهجًا داعمًا يركز على تمكين المعلمات وتوجيههن نحو أفضل المُمارسات التعليمية وحل التحديات التي قد تواجههن.

ويتسق هذا التوجه مع الرؤى الحديثة للإشراف التربوي التي ترى في المُشرف مرشدًا وميسرًا لعملية التطور المهني المستمر للمعلمين، وهو ما أكدته دراسة التونك (2024) في أن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون موجهًا نحو الإرشاد والتطوير الذاتي للمعلمين.

جاءت الفقرة رقم (4): "يرشدني المُشرف لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة" و"يوجهني المُشرف نحو مصادر تعلم إضافية" في المرتبة الأولى مناصفةً بمتوسط حسابي (4.32) لكل منهما، وهذا التشابه في التقدير المرتفع لهاتين الفقرتين يُشير إلى تركيز المُشرفين الواعي على الجانب التكنولوجي

والتطوري في العملية التعليمية، كما أن إرشاد المعلمات نحو استخدام التقنيات الحديثة يعكس استجابة المُشرفين لمتطلبات العصر الرقمي وأهمية دمج التكنولوجيا في التدريس، مما يعزز من جودة التعليم ويجعل البيئة الصفية أكثر جاذبية وتفاعلية، وهذا يتماشى بشكل وثيق مع نتائج دراسة الشهري (2024) التي أكدت أن دور برنامج التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي كان عاليًا جدًا من وجهة نظر المُشرفين التربويين، كما أن توجيه المعلمات نحو مصادر تعلم إضافية يبرز دور المُشرفين في تشجيع ثقافة التعلم المستمر والبحث عن المعرفة خارج نطاق المنهج الدراسي التقليدي، مما يثري خبرات المعلمات وينعكس إيجابًا على أدائهن في الفصول الدراسية.

جاءت الفقرة رقم (1): "يساعدني المُشرف في معالجة المشكلات الصفية" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.26)، وهذا يُشير إلى أن المُشرفين لا يقدمون توجيهات عامة فحسب، بل يشاركون بفاعلية في تقديم الدعم العملي والمشورة الموجهة لحل التحديات اليومية التي تواجه المعلمات في بيئات الفصول الدراسية، وهذا الدعم المباشر يساهم في بناء الثقة بين المعلم والمُشرف، ويجعل الإشراف ذا صلة وثيقة بالواقع العملي للمعلمات، مما يعزز من قدرتهن على إدارة الصفوف بفاعلية والتعامل مع المواقف التعليمية المتنوعة، وهو ما يصب في مصلحة العملية التعليمية ككل ودعم المعلمين مهنياً وتعزيز قدراتهم.

في المراتب الأدنى نسبيًا_ ولكن لا تزال في مُستوى "مُرتفع جدًا"_ جاءت الفقرتان رقم (3): "يناقش المُشرف معي أساليب تقييم الطلبة" و رقم (2): "يقدم المُشرف استشارات في تخطيط الدروس وتنفيذها" بمتوسط (4.24) لكل منهما، وعلى الرغم من أن هذه الدرجات مرتفعة فإن كونها الأقل بين فقرات البعد قد يوحي بأن هناك مساحة للتعميق في هذه الجوانب الجوهرية لعملية التدريس، وقد تكون هذه المناقشات والاستشارات موجودة، لكن ربما ليست بالعمق أو التكرار الذي تتمناه المعلمات، أو أنها لا تتناول كافة التفاصيل الدقيقة التي يمكن أن تساعد المعلمات على تحسين مهاراتهن في

تصميم الدروس وتنويع أساليب التقييم لتناسب الاحتياجات المختلفة للطلبة، وهذا التفسير يتوافق مع طبيعة التقييم المستمر؛ فمهارات التخطيط والتقييم هي أساس الأداء التدريسي الفعال وتتطلب دعمًا وتوجيهًا دقيقًا ومستمرًا.

وهذه النتائج الإيجابية لبعد التوجيه والإرشاد تتوافق بقوة مع ما أكدته دراسات عديدة حول أهمية الإشراف الفعال في تحسين الأداء التعليمي؛ فدراسة سنريو Sunaryo (2020) بينت أن الإشراف الأكاديمي الذي يمارسه مدير المدرسة له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين أداء المعلمين، وكذلك، دراسة أمبوفو وآخرون Ampofo et al (2019) التي أظهرت تأثيرًا كبيرًا لأساليب الإشراف التربوي على أداء المعلمين، وهذا التوافق يدعم فكرة أن الإشراف عندما يُمارس بفاعلية في جوانب التوجيه، يصبح محركًا أساسيًا للتطور المهني للمعلمين وجودة التعليم.

في المقابل تُبرز نتائج الدراسة الحالية تفوقًا ملحوظًا في مُستوى مُمارسات التوجيه والإرشاد مقارنة ببعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة هوكي وآخرون Hoque et al (2020) التي توصلت إلى أن مُستوى مُمارسات الإشراف في المدارس الثانوية بماليزيا كان متوسطًا، ولم يكن هناك ارتباط قوي بين مُمارسات الإشراف وأداء المعلمين واتجاهاتهم بشكلٍ عام، باستثناء الإشراف التوجيهي، وهذا التباين قد يُشير إلى أن نموذج الإشراف المطبق في المدارس الخاصة بشمال الشرقية يركز بشكل أكبر على الجوانب التوجيهية والإرشادية المباشرة والموجهة نحو احتياجات المعلمات، مما يعزز من فعاليته وتقدير المعلمات له.

ويمكن أيضًا ربط النتائج المتعلقة بالتوجيه نحو التقنيات الحديثة مع دراسة بني يونس (2024) التي بحثت في دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، التي أظهرت أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لأثر الإشراف الإلكتروني تراوحت قيمتها بين (3.36 –3.72) وبدرجة موافقة متوسطة

للأداة ككل، ثم جاء المجال الثاني: (الأداء المرتبط بالمادة الدراسية) بدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه المجال الثالث:(الأداء المرتبط بالدورات التدريبية)، وتلاه المجال الأول:(الأداء المرتبط بطرق التدريس)، وتلاه المجال الرابع:(الأداء المرتبط باستراتيجيات التقويم) ، وكانت المجالات الثلاثة بدرجة متوسطة.

بصورة شاملة فإن المستويات المرتفعة جدًا في بعد التوجيه والإرشاد تعكس بيئة إشرافية تتميز بالتغيير المستمر وداعمة في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية؛ فهذه البيئة تركز على التنمية المُستمرة للمعلمات، وتمكينهن من خلال إرشادهن نحو أفضل المُمارسات التعليمية، وتزويدهن بالمعرفة والموارد اللازمة، وهذا الأداء القوي في التوجيه والإرشاد يسهم بشكل مباشر في تجويد الأداء التدريسي للمعلمات ويعزز من جودة المخرجات التعليمية بشكلٍ عام.

يتضح مما سبق أن بعد التوجيه والإرشاد يمثل جزءًا حيويًا وفعالًا من مُمارسات الإشراف التربوي؛ حيث يُنظر إلى المُشرفين كمرشدين وميسرين يساعدون المعلمات على تحليل التحديات الصفية، وتقديم المشورة حول كيفية تطبيق استراتيجيات تدريسية جديدة، وحتى توجيههن نحو مصادر تعلم إضافية، وهذا الدور الإرشادي يتجاوز النقد المباشر ليركز على بناء الثقة والتمكين الذاتي للمعلمة، مما يشجعها على التجريب والتفكير النقدي في مُمارساتها عندما تشعر المعلمة بأن المُشرف يقف إلى جانبها ليدعمها ويقدم لها النصح البناء؛ فإن ذلك يعزز من شعورها بالأمان المهني ويحفزها على البحث عن طرق أفضل لتطوير مستوى العملية التعليمية ككل.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha= 0.05$) حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم

المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات: (المؤهل التعليمي، سنوات الخدمة، الموقع الجغرافي)؟

وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتصلة بهذا السؤال، كما يلي:

1. متغير المؤهل العلمي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينتين المستقلتين؛ وذلك لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزي لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما يلي:

الجدول (10)

نتائج اختبار (مان–وتني) لعينة الدراسة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (z)	مُستوى الدلالة	النتيجة
دبلوم عام	233	4.40	.429	0.212	0.832	غير دالة
بكالوريوس	37	4.42	.404			

يتضح من الجدول (10): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تُعزي لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيمة مُستوى الدلالة في اختبار (مان–وتني) أكبر من (0.05)، وهي قيم غير دالة عند مُستوى (0.05).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (متغير المؤهل العلمي):

لقد أوضح الجدول (10) بوضوح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإشراف التربوي في دعم المعلمات مهنياً في مرحلة التعليم المبكر تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم عام مقابل بكالوريوس)، وقد جاءت قيمة مُستوى الدلالة (0.794)، وهي أعلى بكثير من مُستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهذا يعني أن نظرة المعلمات لفاعلية الإشراف التربوي في تحسين أدائهن لا تختلف سواءً كن يحملن مؤهل دبلوم عام أو بكالوريوس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جودة الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية تُقدم بشكل موحد وعادل لجميع المعلمات، بغض النظر عن مؤهلاتهن الأكاديمية، ويُشير هذا إلى أن برامج الإشراف والتطوير المهني قد تكون مصممة لخدمة احتياجات جميع المعلمات، وتركز على المُمارسات الفعلية في الصف وليس على الخلفية الأكاديمية للمعلمة، وهذا التوجه الموحد في جودة الدعم الإشرافي يساهم في سد أي فجوات قد تنشأ عن اختلاف المؤهلات الأولية، مما يعزز من الكفاءة الكلية للهيئة التدريسية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طبيعة مرحلة التعليم المبكر تتطلب مهارات عملية وتربوية معينة، والتي قد يتم اكتسابها وتطويرها بشكل مكثف من خلال الخبرة العملية والتدريب المستمر _ الذي يوفره الإشراف_ أكثر من الاعتماد على المؤهل الأكاديمي وحده؛ ففي هذه المرحلة قد تكون المهارات المكتسبة من الدورات التدريبية المتخصصة والتوجيه المستمر من المُشرفين هي الأكثر تأثيرًا في الأداء، وتطغى على أي فروقات أكاديمية.

وحتى لو كان هناك تباين في المؤهلات الأكاديمية الأولية، فإن الإشراف الفعال يمكن أن يوحد مُستوى الأداء من خلال تقديم دعم موجه لجميع المعلمات، مما يضمن أن المعلمات_ بغض النظر عن مؤهلاتهن_ يتلقين الدعم اللازم لتحسين مستوى أدائهن.

وعلاوةً على ذلك تشير هذه النتيجة إلى أن جهود الإشراف التربوي تتجاوز الفروق الشكلية في المؤهلات، وتركز على تعزيز الكفاءات الفعلية في التدريس والتفاعل مع الأطفال، مما يعني أن المُشرفين لا يميزون في دعمهم بين المعلمات بناءً على شهادتهن الجامعية، بل يركزون على تطوير مهارات الجميع لتحقيق تجويد الأداء العام، وهذه الشمولية في الدعم الإشرافي تضمن تحقيق العدالة في فرص التطوير المهني.

ويمكن أيضًا الربط مع دراسة سنريو Sunaryo (2020) التي بينت أن الإشراف الأكاديمي له تأثير إيجابي وملحوظ على تحسين أداء المعلمين؛ فالقيمة المحايدة للمؤهل العلمي في هذه الدراسة تشير إلى أن قوة الإشراف في هذه المدارس كافية لتجويد الأداء بغض النظر عن الأساس التعليمي للمعلمة، وهذا يُؤكد على فاعلية الإشراف كعامل موحد لرفع مُستوى الكفاءة.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة الشهري (2024) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المُمارسات الإشرافية في التحول الرقمي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين، وهذا يعزز الفكرة المرتبطة بأن فاعلية الإشراف قد تكون خاصية جوهرية للنظام التربوي المطبق، ولا ترتبط بخصائص فردية للمعلمين مثل المؤهل العلمي، مما يعني أن النظام الإشرافي قوي بما يكفي لتأثيره يتعدى الفروقات الفردية.

ومن ناحية أخرى قد تدعم هذه النتيجة فكرة أن برامج إعداد المعلمات في المؤهلين (الدبلوم والبكالوريوس) قد تكون كافية لتزويدهن بالأساسيات، ولكن التطوير المهني المستمر والدعم الإشرافي

هما ما يصقل الأداء ويرفع من كفاءتهن بشكل متساوٍ، مما يقلل من تأثير الفروقات في المؤهل الأكاديمي الأولي، وهذا يُؤكد على أهمية الاستثمار في برامج التطوير المستمر.

وأخيراً يمكن القول: إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على المؤهل العلمي يعكس نظامًا إشرافيًا قويًا وفعالًا في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية، قادرًاعلى توحيد وتجويد أداء المعلمات، مما يسهم في تقديم تعليم عالي الجودة للأطفال بغض النظر عن خلفيات معلماتهم الأكاديمية الأولية، وهو يُعد مؤشرًا إيجابيًا على كفاءة نظام الإشراف وقدرته على دعم التطور المهني لجميع المعلمات وتحقيق التكافؤ في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة.

يتضح مما سبق أن فاعلية الإشراف التربوي في دعم المعلمات مهنياً في مرحلة التعليم المبكر لا تتأثر بالمؤهل العلمي الذي يحملنه، ويُشير هذا إلى أن نظام الإشراف في المدارس الخاصة بشمال الشرقية يقدم دعمًا موحدًا وفعالًا لجميع المعلمات، بغض النظر عن خلفيتهن الأكاديمية الأولية، ويعكس هذا النهج تركيزًا على المهارات العملية والتطوير المهني المستمر الذي يوفره الإشراف، مما يضمن أن جميع المعلمات يتلقين الدعم اللازم لتعزيز كفاءتهن في الفصول الدراسية.

2. متغير سنوات الخدمة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات تقديرات استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزي لمتغير سنوات الخدمة، وذلك كما يلي:

الجدول (11)

نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F""	مُستوى الدلالة	النتيجة
بين المجموعات	.547	3	.182			
داخل المجموعات	48.027	266	.181	1.010	0.389	غير دالة
المجموع	48.574	269				

تبين من الجدول رقم (11) أنه: باستخدام اختبار " التباين الأحادي" لمقارنة أربعة متوسطات (لفئات الخدمة) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزي لمتغير سنوات الخدمة؛ حيث كانت قيمة مُستوى الدلالة في اختبار (ف) أكبر من (0.05)، وهي قيم غير دالة عند مُستوى (0.05).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (متغير سنوات الخدمة):

أظهر الجدول (11) بوضوح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإشراف التربوي في دعم المعلمات مهنياً في مرحلة التعليم المبكر تُعزى لمتغير سنوات الخدمة؛ فقيمة مُستوى الدلالة بلغت (0.389)، وهي أعلى من مُستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ويُشير هذا إلى أن رأي المعلمات في فاعلية الإشراف التربوي لا يختلف سواء كنّ حديثات الخبرة أو ذوات خبرة طويلة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جودة وفاعلية الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بشمال الشرقية تتمتع بمُستوى عالٍ من الاتساق والشمولية، بمعنى آخر يبدو أن المُشرفين التربويين يقدمون

دعمًا وتوجيهًا متساويًا لكافة المعلمات، بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهن في التدريس. وبالتالي فإن هذا يعكس منهجًا إشرافيًا يركز على التطوير المستمر لجميع الكفاءات، وليس فقط على المعلمات الأقل خبرة.

ويُشير هذا الاتساق في التقدير إلى أن نظام الإشراف التربوي قد يكون مصممًا لتلبية احتياجات متنوعة؛ حيث تجد كل من المعلمة الجديدة (التي تحتاج إلى التوجيه الأساسي وبناء الثقة) والمعلمة ذات الخبرة (التي قد تسعى لتطوير مهارات متقدمة أو التغلب على تحديات معقدة) الدعم الكافي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة التونك (2024) التي أشارت إلى أن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون موجهًا نحو الإرشاد والتطوير الذاتي للمعلمين؛ حيث أكد المشاركون أن عمليات الإشراف يجب أن تُنفذ بأسلوب داعم يعزز من كفاءتهم، مع تجنب الإجراءات غير الضرورية التي لا تخدم الهدف الأساسي للإشراف، كما كشفت النتائج أن الشفافية، والتواصل المفتوح، والابتعاد عن الضغوط النفسية، ومنح المعلمين الحق في تقييم عمليات الإشراف أو استبدال المشرفين غير الفاعلين، تسهم في تحسين أدائهم بشكل ملحوظ.

وعدم وجود فروق قد يعني أيضًا أن الخبرة بحد ذاتها لا تضمن بالضرورة نظرة أكثر إيجابية أو سلبية لفاعلية الإشراف؛ فالمعلمة ذات الخبرة قد تكون أكثر وعيًا بالدعم الذي تحتاجه وتتوقعه، بينما المعلمة الجديدة قد تكون أكثر تقبلًا للتوجيهات المقدمة، وحيث أن الإشراف يلبي هذه التوقعات أو يقدم دعمًا قيّمًا للجميع؛ فإن التقدير العام لفعاليته يظل ثابتًا عبر فئات الخبرة المختلفة.

علاوة على ذلك، يمكن أن تدعم هذه النتيجة فكرة أن البرامج التدريبية وورش العمل التي يقدمها الإشراف التربوي مصممة بشكل فعال لتكون ذات صلة ومنفعة لجميع المعلمات، بغض النظر عن مُستوى خبرتهن، وهذا النهج يضمن أن الجميع يستفيد من الموارد المتاحة لتجويد أدائهم، كما

أكدت الدراسة أن معالجة هذه العوائق يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم الإلكتروني، وضمان الوصول الشامل إلى التعليم، وتعزيز المساواة التعليمية والتعلم مدى الحياة.

وتتناقض هذه النتيجة جزئيًا مع بعض التوقعات التقليدية التي قد تفترض أن المعلمات ذوات الخبرة الطويلة قد يكنَّ أقل حاجة للإشراف أو قد يملكن رؤى مختلفة حول فعاليته مقارنة بحديثات الخبرة، ومع ذلك فإن هذه الدراسة تشير إلى أن الإشراف في هذه المدارس قادر على الحفاظ على أهميته وقيمته لجميع المعلمات.

كما يمكن ربط هذه النتيجة بما أشارت إليه دراسة الشهري (2024) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية في المُمارسات الإشرافية في التحول الرقمي تُعزى لمتغير سنوات الخدمة ، مما يعزز فكرة أن جودة الإشراف التربوي ومُمارساته قد تكون ثابتة وعالية بشكلٍ عام في هذه البيئة التعليمية، بغض النظر عن الفروق الفردية بين المعلمات.

في الختام يتأكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير فاعلية الإشراف التربوي بناءً على سنوات الخدمة على احترافية وشمولية نظام الإشراف في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية، هذا النظام ينجح في توفير دعم متساوٍ ومؤثر لجميع المعلمات، مما يسهم بشكل فعال في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ودعم المعلمات مهنياً، سواء كنّ في بداية مسيرتهن المهنية أو كنّ من ذوات الخبرة الطويلة.

يتضح مما سبق أن سنوات خبرة المعلمات لا تؤثر على تقديرهن لفاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر، وهذا يدل على أن الإشراف التربوي في هذه المدارس يقدم دعمًا متسقًا وعالي الجودة، يخدم احتياجات المعلمات على اختلاف مستويات خبرتهن، سواء كنّ حديثات العهد بالتدريس أو ذوات خبرة طويلة، فإن الدعم الإشرافي يظل ذا قيمة ويُسهم في تطورهن المهني المستمر، مما يُشير إلى نظام إشرافي مرن وشامل.

3. متغير الموقع الجغرافي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) لعينة الدراسة؛ وذلك لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزي لمتغير الموقع الجغرافي، وذلك كما يلي:

الجدول (12)

نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تُعزي لمتغير الموقع الجغرافي.

الموقع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مُستوى الدلالة	النتيجة
قطاع المضيبي	105	4.45	.384	1.357	0.072	غير دالة
قطاع ابراء	165	4.38	.448			

يتضح من الجدول رقم (12): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تعزي لمتغير الموقع الجغرافي؛ حيث كانت قيمة مُستوى الدلالة في اختبار (ت) أكبر من (0.05)، وهي قيمة غير دالة عند مُستوى (0.05).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (متغير الموقع الجغرافي):

لقد أوضح الجدول (12) بوضوح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإشراف التربوي في دعم المعلمات مهنياً في مرحلة التعليم المبكر تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي، وقد بلغت قيمة مُستوى الدلالة (0.072)، وهي

أعلى من مُستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ويُشير هذا إلى أن نظرة المعلمات لفاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر لا تختلف بشكل جوهري سواء كُنَّ يعملن في مدارس بقطاع المضيبي أو بقطاع إبراء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نظام الإشراف التربوي في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية_ بما في ذلك قطاعي المضيبي وإبراء_ يطبق معايير وسياسات موحدة وعالية الجودة، هذا يعكس جهود الإدارة التعليمية في المحافظة لضمان تقديم دعم إشرافي متجانس في جميع المناطق، مما يساهم في تحقيق تكافؤ الفرص في التطور المهني للمعلمات ودعمهن مهنياً بغض النظر عن الموقع الجغرافي للمدرسة، هذا التوجه الموحد مهم بشكل خاص لضمان العدالة في توزيع الدعم والموارد الإشرافية.

ويُشير هذا الاتساق في التقدير عبر المواقع المختلفة إلى أن الموارد البشرية والإشرافية تُوزع وتُستخدم بكفاءة في كلا القطاعين، وأن هناك التزامًا بتقديم خدمات إشرافية لا تتأثر بالفروقات المكانية أو الإدارية بين القطاعات، مما يضمن أن جميع المعلمات يتلقين نفس مُستوى التوجيه والدعم لتعزيز قدراتهن التدريسية، مما يؤدي إلى مُستوى ثابت من الأداء العالي.

علاوة على ذلك يمكن أن تدعم هذه النتيجة فكرة أن الخطط والبرامج التدريبية الموجهة من الإشراف التربوي تُطبق بشكل مركزي أو بمعايير موحدة على مُستوى المحافظة، مما يضمن أن المعلمات في كلا القطاعين يتلقين نفس الفرص لتطوير مهاراتهن.

تتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة الشهري (2024) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مُمارسات الإشراف التربوي تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي، مما يعزز فكرة أن فاعلية الإشراف هي سمة عامة للنظام ولا تتأثر بالعوامل الجغرافية المحددة، هذا يدل على أن جودة المُمارسات الإشرافية ثابتة ومستقرة، ولا تتأثر بتقسيمات إدارية أو جغرافية.

ويمكن أن يعكس هذا الاتساق أيضًا وجود إدارة تربوية قوية ومؤثرة على مُستوى المحافظة تضمن تطبيق أفضل المُمارسات الإشرافية في جميع المدارس الخاصة، بغض النظر عن موقعها، مما يساهم في بناء ثقافة جودة شاملة في التعليم المبكر؛ حيث يتم التركيز على الأداء العام للنظام بدلًا من الفروقات المحلية.

ويُؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير فاعلية الإشراف التربوي بناءً على متغير الموقع الجغرافي على التوحيد والاتساق في جودة الخدمات الإشرافية المقدمة في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية، وهذا النظام الإشرافي الفعال يضمن أن جميع المعلمات_ سواء كنّ في قطاع المضيبي أو إبراء_ يتلقين الدعم اللازم لتعزيز أدائهن المهني وتجويد العملية التعليمية للأطفال، مما يعكس التزامًا شاملًا بتحقيق التميز التربوي في جميع أنحاء المحافظة.

يتضح مما سبق أن الموقع الجغرافي للمدرسة _ سواء في قطاع المضيبي أو إبراء_ لا يؤثر على رؤية المعلمات لفاعلية الإشراف التربوي في تجويد أدائهن، وهذا يعكس وجود معايير وسياسات إشرافية موحدة وعالية الجودة تُطبق في جميع المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية. يضمن هذا الاتساق في تقديم الدعم الإشرافي أن جميع المعلمات يتمتعن بفرص متكافئة للتطوير المهني، مما يؤدي إلى مُستوى ثابت من الأداء التعليمي المتميز في جميع أنحاء المحافظة.

التوصيات

خرجت الدراسة بعددٍ من التوصيات في ضوء النتائج، وهي كالتالي:

- تطوير برامج واستراتيجيات الإشراف التربوي بشكل دائم ودوري ومستمر.
- تصميم وإعداد برامج تدريبية حديثة للإشراف التربوي وكذلك تصميم نظم متابعة وتقييم إشرافي متميزة.

المقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم المقترحات التاليَّة:

- الممارسات المميزة لدى المشرفين التربويين في مرحلة التعليم المبكر: دراسة نوعية.
- مقارنة فاعلية نموذج الإشراف الحالي ونماذج الإشراف بالقرين والإشراف التعاوني وأثرها على تحسين مستوى أداء معلمات التعليم المبكر.
- الاحتياجات التدريبية والإشرافية للمعلمات الجدد في مرحلة التعليم المبكر: نحو تصميم برامج دعم وتطوير مهني مخصصة.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد، جردة. (2013). *دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية: تطبيقًا على معلمي اللغة العربية: تطبيقًا على معلمي المرحلة الأساس بجنوب كردفان* [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية].

أحمد، سلاف محمد. (2021). الإشراف التربوى فى مصر الواقع والمأمول. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، 33*(1)، 1-20. DOI: 10.21608/cjsw.2021.207523

امبيض، يسرى. (2014). *دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت].

أمحمد، الزروق أمحمد، ومبارك، آمنة إبراهيم. (2022). دور الإشراف التربوي في لارفع من كفاءة المعلم. *مجلة جامعة سيما للعلوم الانسانية، 21*(1)، 121- 129. DOI: 10.51984/JOHS.V21I1.1621

البستان، أحمد عبد الباقي وعبد الجواد، عبد الله السيد وبولس، وصفي عزيز. (2010). *الإدارة والإشراف التربوي*. مكتبة الفلاح.

بني يونس، خالد صالح. (2024). دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 12*(19)، 71- 86. DOI: 10.33977/0280-012-019-005

البوابة الإعلامية سلطنة عمان. (2016). *مؤشرات هامة في إحصائية التعليم ما قبل المدرسي*. https://www.omaninfo.om/topics/15/show/2790.

البوابة التعليمية للإشراف التربوي والإدارة المدرسية. (2024). *دليل تفعيل نوافذ البوابة التعليمية للإشراف التربوي والإدارة المدرسية*. https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book469918.pdf

البوابة التعليمية. (2025أ). *المدارس الخاصة*. https://home.moe.gov.om/pages/14/show/21

البوابة التعليمية. (2025ب). نظام إدارة الجودة.
https://home.moe.gov.om/pages/19/show/543

البوابة التعليمية. (2019). *إعلان الملتقى الأول للإشراف التربوي*.
https://home.moe.gov.om/module.php?m=updates-showpage&CatID=1&ID=1127

بوابة سلطنة عمان التعليمية. (2025). الأخبار الرئيسية.
https://home.moe.gov.om/region/muscat/topics/1/show/7640.

وزارة التربية والتعليم. (2015). تقرير الاستعراض الوطني لتعليم للجميع. وزارة التربية والتعليم بسطلنة عمان.

جدي، نجدة والطاهر، آمنه. (2015). دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الإرشاد للطفل: دراسة تطبيقية على رياض الأطفال بمحلية جبل أولياء. *مجلة دفاتر المخبر، 1*(14)، 7 – 30.

حسن، مها. (2019). فعالية الإشراف التربوي في تنمية الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، 29*(4)، 283-333. https://doi.org/10.21608/jealex.2019.165784

حماد، وحيد شاه والكيومية، أمل بنت راشد ومحمد، عزام عبدالنبي والمهدي، ياسر فتحي. (2022). تصورات المشرفين التربويين عن مظاهر تطوير الإشراف التربوي وتحدياته في سلطنة عمان: دراسة نوعية. *مجلة العلوم التربوية*، (19)، 28-49. http://dx.doi.org/10.29117/jes.2022.0073

دائرة الإشراف التربوي. (2016). *دليل الإشراف التربوي*. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

ديهوم، سالمة انصير. (2019). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن. *مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية، 32*(2)، 147- 175. https://doi.org/10.59743/jau.v32i2.1155

سابو، كلثوم. (2019). واقع دور الإشراف التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية في محافظة جدة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 380- 434. https://doi.org/10.21608/jsre.2019.62115

السعود، راتب. (2022). *الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق*. مركز طارق للخدمات الجامعية.

السيابي، منى سعيد. (2023). نظام التقويم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4*(46)، 263-310. https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.12

شرباتي، نجاة محمد رمضان وشعيبات، محمد عوض ورجوب، شريف. (2024). الإشراف التربوي (الواقع والتحديات). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8*(43)، 709-732. https://doi.org/10.21608/jasep.2024.394992

شروم، صلاح هادي. (2020). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (57)، 75- 86. https://doi.org/10.33193/JALHSS.57.2020.191

الشريف، إسراء وعافية، عزة. (2021). الممارسات التربوية الناجحة في تعليم رياض الأطفال: دراسة ميدانية في الجمهورية العربية السعودية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 9*(1)، 1-26.

شريف، السيد. (2019). *ضرورات التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في عالم متغير*. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030: جامعة أسيوط – كلية رياض الأطفال، أسيوط: جامعة أسيوط – كلية رياض الأطفال، 166 – 189.

الشهري، سعيد بن محمد. (2024). تطوير الإشراف التربوي في ضوء برنامج التحول الرقمي. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (102)، 54- 76.

صميلي، صفاء محمد يحيى. (2018). واقع تطبيق إعادة الهندسة الإدارية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (19)، 118- 149. DOI: 10.21608/jsre.2019.28339

الصوافية، جوخة. (2019). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية نيلاي.

عبد الله، سلوى وقشقوش، إبراهيم والربعاني، أحمد ووهيبة، حسام. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا المهني لدي معلمات التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان. *مجلة بحوث، 1*(4)، 213-243.

العتيبي، جوزة. (2016). *التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الطائف نموذجاً في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تقويمية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.

عثمان، رانيا. (2015). *مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

عليان، أيوب موسى عبد العال. (2024). *دليل إداري تربوي لتطوير منظومة الإشراف التربوي في فلسطين في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي* [أطروحة دكتوراه]. جامعة القدس.

العمري، بثينة عبد الله. (2021). الأساليب الإشرافية الحديثة الممارسة في الواقع التعليمي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها "دراسة ميدانية". *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة*، (114)، 53-96. Doi: maed.2021.204242/10.21608

الفهدي، راهد سليمان والعريمي، حليس محمد والمحرزي، راهد سيلف والراسبي، ناصر هلال. (2013). فاعلية الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، 7*(2)، 200-213.

قيطة، نهلة عبد القادر ابراهيم والزيان، داليا بشير اسحق. (2018). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة جامع القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2*(6)، 337- 364.

الكلباني، فهد عبد الله. (2022). واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 6*(6)، 3478-3514.

كمال الدين، بيان. (2022). الإشراف التربوي وأثره في تحسين أداء المعلمين التعليمي. *مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 2*(5)، 47- 65. https://doi.org/10.17613/r56b-km11

مجلس التعليم سلطنة عمان. (2025). نبذة عن التعليم المدرسي في سلطنة عمان. https://www.educouncil.gov.om/page.php?scrollto=start&id=15.

مجلس التعليم. (2019). *التقرير السنوي للتعليم في سلطنة عمان*. https://www.educouncil.gov.om/downloads/pmQsfqRs3wA4.pdf

محمد، الزروق محمد، وصلاح، آمنة إبراهيم. (2020). *مجلة جامعة سيما للعلوم الانسانية، 21*(1)، 121- 129.

محمد، غادة هاشم. (2013). *الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها باتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة في محافظة العاصمة عمّان من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

مريزيق، هشام يعقوب. (2008). *الإشراف التربوي –بين النظرية والتطبيق–*. دار الراية للنشر والتوزيع.

المسكرية، أميرة. (2023). *درجة تطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم المبكر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرقية.

مقداد، إيمان. (2022). الإشراف التربوي ودوره في تسيير وإنجاح العملية التعليمية التعلمية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6*(4)، 44-57.

وزارة التربية والتعليم. (2018). *وثيقة دليل التعليم قبل المدرسي*. دائرة التعليم قبل المدرسي بسلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2024). *الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية 2023/ 2024*. وزارة التربية والتعليم. https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book662162.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Hadaidi, 1., & Al-Hedeby, D. (2020). The Role of The Educational Supervisor in Developing Teachers' Performance In The Post-Primary Education Schools In Muscat Governorate. *International E-Journal of Advances in Social Sciences*, (1116), 407-427.

Al-Kiyumi, A. & Hammad, W. (2019). Instructional supervision in the Sultanate of Oman: Shifting roles and practices in a stage of educational reform. *International Journal of Leadership in Education, 22*(1), 1-13. https://doi.org/10.1080/13603124.2018.1543570

Altınok, V. (2024). The Effect of Supervision in Education on Teacher Quality and Performance. *International Journal of Psychology and*

Educational Studies, *11*(3), 230-246. https://doi.org/10.52380/ijpes.2024.11.3.1317

Ampofo, S., Onyango, G., & Ogola, M. (2019). Influence of School Heads' Direct Supervision on Teacher Role Performance in Public Senior High Schools. *IAFOR Journal of Education, 7*(2), 67-81.

Hoque, K. E., Bt Kenayathulla, H. B., D/O Subramaniam, M. V., & Islam, R. (2020). Relationships between supervision and teachers' performance and attitude in secondary schools in Malaysia. *Sage Open*, *10*(2), 1-11. https://doi.org/10.1177/2158244020925501

Ifedili, C. (2015). Instructional Supervision And Quality Assurance In Schools In Nigeria, European Journal of Business and Social Sciences, 4 (9), 22-29.

Sunaryo, Y. S. (2020). Academic supervision of school principals and teacher performance: A literature review. *International Journal Pedagogy of Social Studies*, *5*(2), 17-34. DOI: https://doi.org/10.17509/ijposs.v5i2.29094

الملاحق

الملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة الشرقية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....وبعد،

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب الواقعية التطبيقية، وحيث إنني أقوم بإجراء دراسة عنوانها "**مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان: دراسة من وجهة نظر معلمات التعليم المبكر**"، بهدف استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإشراف التربوي.

ومن أجل ذلك فأرجو تعاونكم ؛ مما سيكون له بالغ الأهمية للحصول على أفضل النتائج البحثية .

وأرغب في أن أحيطكم علماً بأن كل ما تقدمونه من آراء و بيانات ستكون موضع اهتمام هذه الدراسة ، ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وأنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن شكري وتقديري لتخصيصكم جزء من وقتكم لتعبئة هذه الاستبانة وقد يستغرق منكم حوالي 10 دقائق. راجية قراءة العبارات بعناية ووضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الباحثة

أولاً: البيانات العامة

اسم المتغير	بدائل الإجابة	مناسب	غير مناسب
المؤهل العلمي	دبلوم عام بكالوريوس		
سنوات الخدمة في التدريس	أقل من 5 سنوات من 5-15 سنوات أكثر من 15 سنة		
الموقع	قطاع المضيبي قطاع ابراء		

ثانياً: محاور الاستبانة

- أمام كل عبارة ضع علامة (√) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك.

	الفقرات	وضوح الفقرة		ارتباط الفقرة بالمحور		الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مرتبطة	غير مرتبطة	صحيحة	غير صحيحة	
البعد الأول : التخطيط								
1	يوجه المشرف التربوي المعلمات لوضع خطط تدريسية مناسبة لمرحلة التعليم المبكر.							
2	يساعد المشرف التربوي المعلمات في تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.							
3	يشجع المشرف التربوي المعلمات على التخطيط لأنشطة تعليمية تتناسب مع خصائص الطلاب.							
4	يقدم المشرف التربوي تغذية راجعة على خطط التدريس لتحسين جودتها.							
5	يحرص المشرف التربوي على متابعة تنفيذ المعلمات لخطط التدريس المقررة.							
6	يشرك المشرف التربوي المعلمات في وضع خطط تطوير الأداء المهني.							

7	يدعم المشرف التربوي المعلمات في تطوير خطط بديلة لمعالجة التحديات داخل الصف.							
البعد الثاني: مهارات التدريس والأنشطة								
8	يقدم المشرف التربوي إرشادات حول استخدام أساليب تدريس تناسب مرحلة التعليم المبكر.							
9	يساعد المشرف التربوي المعلمات في توظيف استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف.							
10	يوفر المشرف التربوي فرصًا للمعلمات لتبادل الخبرات حول أساليب التدريس الفعالة.							
11	يشجع المشرف التربوي على دمج التكنولوجيا في التدريس لدعم تعلم الطلاب.							
12	يساعد المشرف التربوي المعلمات في تصميم بيئة صفية جاذبة للطلاب.							
13	يوجه المشرف التربوي المعلمات لاستخدام أساليب متنوعة تناسب الفروق الفردية بين الطلاب.							
14	يتابع المشرف التربوي تنفيذ المعلمات لاستراتيجيات التدريس ويوجههن لتحسين الأداء.							

البعد الثالث: الوسائل التعليمية								
15	يوجه المشرف التربوي المعلمات لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لمرحلة التعليم المبكر.							
16	يشجع المشرف التربوي المعلمات على استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية لتحفيز الطلاب.							
17	يقدم المشرف التربوي توعية كافية للمعلمات في اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المبتكرة والمناسبة للعملية التعليمية.							
18	يقدم المشرف التربوي التدريب الكافي للمعلمات لكيفية توظيف الوسائل التعليمية في الأنشطة اليومية.							
19	يشجع المشرف التربوي المعلمات على تنويع الوسائل التعليمية لتناسب جميع احتياجات الطلاب.							
20	يتابع المشرف التربوي تطبيق المعلمات للوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة في التدريس.							
21	يوفر المشرف التربوي الدعم اللازم للمعلمات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال في الفصل.							

البعد الثالث: التقويم								
22	يساعد المشرف التربوي المعلمات على اختيار أدوات تقويم مناسبة لمرحلة التعليم المبكر.							
23	يقدم المشرف التربوي ملاحظات بناءة للمعلمات حول طرق التقويم المستخدمة.							
24	يشجع المشرف التربوي المعلمات على استخدام التقويم التكويني لتحسين تعلم الطلاب.							
25	يوجه المشرف التربوي المعلمات إلى استخدام استراتيجيات تقويم متنوعة تناسب خصائص الطلاب.							
26	يتابع المشرف التربوي تطبيق المعلمات لمعايير التقويم العادل والدقيق.							
27	يساعد المشرف التربوي المعلمات على تحليل نتائج التقويم لتحسين استراتيجيات التدريس.							
28	يوفر المشرف التربوي جلسات فردية أو جماعية لمناقشة نتائج التقويم مع المعلمات وتطوير الأداء بناءً عليها.							
البعد الرابع: التدريب (الإنماء المهني)								
29	يشجع المشرف التربوي المعلمات على تطوير قدراتهن المهنية باستمرار.							

30	يوفر المشرف التربوي فرصاً لحضور الدورات التدريبية والورش التعليمية المتخصصة.							
31	يقدم المشرف التربوي مواد وموارد تعليمية لمساعدة المعلمات في تطوير أدائهن.							
32	يقدم المشرف التربوي فرصاً للمشاركة في مؤتمرات مهنية متخصصة.							
33	يساعد المشرف التربوي المعلمات في وضع خطط فردية للتطوير المهني.							
34	يوجه المشرف التربوي المعلمات لتحديد أهداف مهنية واضحة وقابلة للتحقيق.							
35	يشجع المشرف التربوي على تبني أساليب تدريس مبتكرة لتحسين جودة التعليم في مرحلة التعليم المبكر.							
36	يشجع المشرف التربوي المعلمات على البحث عن موارد تعليمية جديدة وتطبيقها في الصفوف.							
37	يشرك المشرف التربوي المعلمات في مناقشة القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية.							

****شاكرة لكم حسن تعاونكم****

الملحق رقم (2)

الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة الشرقية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التربية

استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....وبعد،

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب الواقعية التطبيقية، وحيث أنني أقوم بإجراء دراسة عنوانها "**مستوى فاعلية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم المبكر بالمدارس الخاصة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان: دراسة من وجهة نظر معلمات التعليم المبكر**"؛ بهدف استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإشراف التربوي.

ومن أجل ذلك فأرجو تعاونكم ؛ مما سيكون له بالغ الأهمية للحصول على أفضل النتائج البحثية.

وأرغب في أن أحيطكم علماً بأن كل ما تقدمونه من آراء وبيانات ستكون موضع اهتمام هذه الدراسة، ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وأنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن شكري وتقديري لتخصيصكم جزء من وقتكم لتعبئة هذه الاستبانة وقد يستغرق منكم حوالي 10 دقائق، راجية قراءة العبارات بعناية ووضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر وعظيم التقدير

الباحثة/ ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

المتغيرات

المؤهل العلمي

( ) دبلوم عام( ) بكالوريوس

سنوات الخدمة

( ) أقل من 5 سنوات( ) 5 إلى 9 سنوات ( ) من 10 إلى15 سنة( ) 16 سنة فأكثر

الموقع6

( ) قطاع المضيبي( ) قطاع ابراء

محاور الاستبانة

فاعلية الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات التعليم المبكر في المدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية.

- ضع علامة (√) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
البعد الأول: الدعم المهني						
1	يقدم المشرف التربوي تغذية راجعة بنّاءة بعد الزيارات الصفية.					
2	يشجع المشرف المعلمات على تطوير أدائهن المهني.					
3	يوفر المشرف ورش عمل تدريبية تلبي احتياجات المعلمات.					
4	يشارك المشرف المعلمات في وضع خطط النمو المهني.					
5	يدعم المشرف تطبيق المعلمة لأحدث الأساليب التربوية.					
البعد الثاني: التوجيه والإرشاد						
6	يساعدني المشرف في معالجة المشكلات الصفية.					
7	يقدم المشرف استشارات في تخطيط الدروس وتنفيذها.					
8	يناقش المشرف معي أساليب تقييم الطلبة.					
9	يرشدني المشرف لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة.					
10	يوجهني المشرف نحو مصادر تعلم إضافية.					
البعد الثالث: التقويم والمتابعة						
11	يتابع المشرف تنفيذ الخطط الدراسية بانتظام.					
12	يقيم المشرف أدائي وفق معايير واضحة(استمارة الملاحظة).					
13	يناقش معي المشرف تقارير المتابعة بأسلوب مهني.					
14	زيارات المشرف التربوي للمدرسة منتظمة .					
15	يقدم لي المشرف بعد الزيارة الصفية مقترحات تسهم في تطوير أدائي المهني .					

الملحق رقم (3)

أسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
د. هدى بنت ناصر بن علي البوسعيدية	دكتوراه	علم النفس التربوي	وزارة التربية والتعليم
د. فوزية بنت سيف بن علي السعيدية	دكتوراه	مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها/ كلية التربية– جامعة السلطان قابوس	وزارة التربية والتعليم
أ. هاجر بنت خميس بن سعيد البادي	ماجستير	التربية الخاصة	مشرف تعليم مبكر بقسم المدارس الخاصة بمحافظة الظاهرة– وزارة التربية والتعليم
د. محمد الشحات عبد المجيد	أستاذ النقد ونظرية الأدب	اللغة العربية وآدابها	جامعة الشرقية
د. أحمد الحضرمي	دكتوراه	إدارة تربوية	جامعة الشرقية
د. علي سيف سعود اليعربي	دكتوراه	الفلسفة في التربية– أصول التربية	مدير دائرة المدارس الخاصة بتعليمية التربية والتعليم– شمال الشرقية
أ. نعمة سالم سعود ناصر الشبيبية	ماجستير	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية معلمة تاريخ	جامعة السلطان قابوس– وزارة التربية والتعليم

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
د. رقية بنت حسن بن صالح الهدابية	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية	جامعة السلطان قابوس– مشرف تربوي
د.هدى بنت مبارك الدايري	دكتوراه	مناهج دراسات اجتماعبة	جامعة السلطان قابوس– وزارة التربية والتعليم

الملحق رقم (4)

خطاب تسهيل مهمة الباحثة

رقم القيد : 2825758699 الموضوع : تسهيل مهمة الباحثة ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

المسلسل: 1

من: ابتسام بنت حميد بن محمد الرصادية

إلى: دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي;

نسخة للإطلاع إلى: سالم بن خلفان بن علي الحوسني;

التاريخ: 20/05/2025 09:51:57 ص (تاريخ الرد:)

الفاضلة الدكتورة المديرة العامة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة الباحثة ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية

نهديكم أطيب التحايا، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، نود إفادتكم بأن الباحثة الفاضلة/ ثرياء بنت يعقوب بن محمد الجابرية، طالبة دراسات عليا بجامعة الشرقية، تقوم حاليا بإعداد دراسة بعنوان "فعالية الإشراف التربوي في تجويد أداء معلمات التعليم المبكر في المدارس الخاصة بشمال الشرقية "، وترغب الباحثة في تطبيق استبانة الدراسة على معلمات التعليم المبكر بالمدارس الخاصة بمحافظة شمال الشرقية وفق الرابط أدناه:

X-8bJN1v22p6mDht-mIOqSVu6XsLYMO3SR7G8FAIpQLSe1https://docs.google.com/forms/d/e/

Q/viewform?usp=dialog7GHKtUh0M

عليه نرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة حسب الإجراءات المتبعة لديكم وفي حال وجود أي استفسار يمكنكم التواصل مع الباحثة على هاتف رقم (95957780).

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،